

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

۱۳۸۵/۱۰/۲۹

نام کتاب مفتاح الفلاح

مولف متن شیخ بهاء الدین محمد عاملی محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۵

نام کاتب ....

موضوع ادعیه زبان عربی عدد اوراق ۱۵۰

طول ۱۸ عرض ۹٫۵ شماره عمومی ۳۲۱۸۸

وقفی / خریداری مقام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۱۳۸۳

ملاحظات ....

۱۵۲

مفتاح الفلاح

للشيخ الجليل الحبر النبيل

محمد بن حسين بهاء الملة

والشريعة والدين نار الله برهانه

طاب رمسه واشرق شمسه

كتبه السيد محمد ابو الحسن عفى عنه

دعاء ... اللهم ...

... يا ذا الجلال والاكرام





هذا مفتاح الفلاح ومصباح الصلاح للعالم العامل العالم البهائي عامله الله [illegible]

كتبه محمد ابو الحسن عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دلنا على جادة النجاة وهدانا
طريقة
الى ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف
البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد
وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم
تستجاب الدعوات وبعد فان اقل العباد
عملاً واكثرهم زللاً محمد المشهور ببهاء الدين العاملى
وفقه الله للعمل فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر
من يده يقول قد التمس منى جماعة من اخوان الدين
وخلان اليقين تاليف مختصر يحتوى على ما لا
بد لاهل الديانة من الاتيان به فى كل يوم وليلة

من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب
ومرغبها مقتصراً فى [illegible] المسنونة على ما هو
قليل المؤنة كثير المعونة فاجبت مسولهم وحققت
بتوفيق الله مامولهم وسميته مفتاح الفلاح
سائلاً من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان
يجعله من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على
ستة ابواب متوكلاً على ملهم الصواب فى كل باب
الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
الباب الثانى فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال
الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب
الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب
الخامس فيما يعمل ما بين النوم الى انتصاف الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل
الى طلوع الفجر الباب الاول
ع
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه
مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم فى فضيلة هذا الوقت روايات

عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على
ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي
ان يكون الانسان فيه مستيقظا فان النوم في ذلك
الوقت شوم كروى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الباقر عليه السلم انه قال نوم الغداة مشومة تطرد
الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله
تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا في الكتاب
المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في تفسير قوله
تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني ادم
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام
عن رزقه وقد روي ان صلوة الصبح تكتب في اعمال
الليل واعمال النهار معا وروى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلم قوله تعالى ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة

فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له مرتين
اثبتها ملئكة الليل وملئكة النهار وهيهنا اشكال هو
انه قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم
ان رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم عن
الساعة التي لا تكون من ساعات الليل ولا من ساعات
النهار فقال عليه السلم هي الساعة التي بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا
عليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار و
لم يخالف في ذلك الا سليمن بن مهران الاعمش حيث
عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله صلوة
النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما
رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال كان رسول الله صلى الله لا يصلي بالنهار شيئا حتى
تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية
قد وردت بان ذلك السائل كان ذميا من علماء النصارى

وانه سال الباقر عليه السلم عن مسائل عديده لم تكن معروفة
الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام
عليه السلم اجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك
لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب
الشمس واما ما استدل به الأعمش من قول النبي صلوة
النهار عجما فقد اجاب عنه علمائنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه صلى الله جعل
صلوة الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد
روى انه صلى الله كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها
انصرف نسائهن ويعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين
في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الاول عليه السلم
عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقرأة وهي من صلوة النهار
فقال لان النبي صلى الله كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا يظهر
الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد
الامام عليه السلم نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين

وقد برهن على ذلك في محله وينتهي راس هذا المخروط الى فلك زهره الى الظل جزء فيه الشمس وسهمه يكون دائما في سطح منطقة البروج ١٢ منه

القائلين باستحباب صلوة الضحى بتبصرة لا باس في تحقيق الفجر
الاول والثاني بايراد الكلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب
قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما تستضيء
بها ما كان كميدا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر
واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة
الشمس فانه يقع له ظل من وراءه وقد قدر الله بلطيف حكمته
دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها
فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء
الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات
الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو
مستعاد فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد
بعدا ازداد ضعفا فاذا متى يكون في وسط المخروط يكون
في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال
مخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء المستضيئة

فحواشي الظل بضياء الهواء من البصر وقرابها بقوة فتدركه
البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس
قربا من الافق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر
الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب
الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح
الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق
مظلما اي لو كان صدق انه نور الشمس لكان المنير مما
يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى
وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء
الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق
كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك
عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلى الله مقامه واعلم
انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور
يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها

ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال سالت ابا الحسن
الرضا ع عن ساعات الوتر فقال احبها الي الفجر الاول
وروي ان رجلا سأل امير المؤمنين عن الوتر اول
الليل فلم يجب فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين
الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة
الوتر هذه ثم قام ع فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات
المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه من
حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد
وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا
وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان نوح ع يقول
اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي
من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضى

يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فيبتى بذلك
عبدا شكورا وقيل اجمّ ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه كان يقول اذا اصبح سُبحان المَلِكِ
القُدّوسِ ثلثا اللّهمّ اِنّي اَعوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ
وَمِن تَحويلِ عافِيَتِكَ وَمِن فَجاءةِ نِقمَتِكَ وَمِن دَرَكِ الشَّقاءِ
وَمِن شَرِّ ما سَبَقَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ اللّهُمَّ اِنّي اَسئَلُكَ
بِعِزَّةِ مُلكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظَمِ سُلطانِكَ وَبِقُدرَتِكَ
عَلى خَلقِكَ اَن تَفعَلَ بي كَذا وَكَذا ومما يقال عند طلوع
الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح
عن الباقر عليه السلم قال مر رسول الله ص برجل يغرس
غرسا في حائط له فوقف وقال الا ادلك على غرس
اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال
بلى فدلني يا رسول الله فقال اِذا اَصبَحتَ وَاَمسَيتَ فَقُل
سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا اِلهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَكبَرُ

فانّ لك ان قلته بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله
عز وجل ايا من القران فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد الجليل جمال
العارفين رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن
الباقر ع انه قال من اصبح وعليه خاتم فصّه عقيق
متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب
فصّه الى باطن كفه وقرء انا انزلناه في ليلة القدر
الى اخرها ثم قال آمَنتُ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَكَفَرتُ
بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَآمَنتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِم
وَظاهِرِهِم وَباطِنِهِم وَاَوَّلِهِم وَآخِرِهِم وقاه الله تعالى
في ذلِكَ اليَومِ شَرَّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعرُجُ فيها
وَما يَلِجُ فِي الاَرضِ وَما يَخرُجُ مِنها وكان في حرز الله وكنفه

حتى تمسي وممّا يقال عند الصبح ما روى عن الصادق ع

استودع الله العلى الاعلى الجليل العظيم ديني

ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع

ما رزقني ربي وجميع ما يعنيني امره استودع الله المخوف

المرهوب المتضعضع لعظمته كل شئ ديني ونفسي واهلي

ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي

وجميع من يعنيني امره تقول ذلك ثلث مرات **فصل** فان لم يكن

عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكن حال

اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل

فنقول اذا اردت الوضوء فابدا قبله بالسواك وليكن

على عرض الاسنان لا طولها ويجزى الاصبع عن السواك

وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلم

ان رسول الله ص قال السواك بالابهام والمسبحة عند

الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء

واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم

تضعضع بالضاد منقوطه خوار و ويران شدن ١٢

اى سواك تسع عشرة مرتبة على الثواب فلا يرد ان المبتدا عشر تجب ١٢ منه

مستندا بما روى عن ائمتنا عليهم السلم خير المجالس

ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن

الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضات من نهر

او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض

جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال

وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذى جعل الماء طهورا

ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالها

الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول او النوم

لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط

ولا يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثه ولو كان

وضوءك من حوض وابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل

اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك

اليمنى في الماء اتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفه في

التهذيب بسند صحيح عن الباقر ع انه قال اذا وضعت

يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين

واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثًا بثلث اكف ثم
استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما ياتي ذكره في
الفصل الاتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالًا لامر الله تعالى او طاعة
له او قربة اليه سبحانه واما افعاله المستحبة فيندرج في
ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلًا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية
غسل اعلى وجهك مستديما لها حكمًا الى فراغك وقل
بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر ع
بسند حسن والظاهر عدم اغتناء التسمية الاولى عن
هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب
وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت
شرائطه وللمضمضة والاستنشاق ايضًا معللين بان
هذه الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن
طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه

٨

والاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء على وجهك
فينبغي امرار يدك عليه تاسيًا بما نقل عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجًا
من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب
عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عن
ذلك الجزء بل اذا ابتدات بغسل اعلاه كفى وحد الوجه
طولًا وعرضًا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما
نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر ع وقد بسطنا الكلام
في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين
ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في
مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل
اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك
غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال
افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم

واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك فى مستحبات
الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع
على عدم استحباب ايصال الماء الوضوء الى داخل العينين
وقال شيخنا الشهيد فى الذكرى انه لا منافاة بين
الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين وايصال الماء
الى داخلها وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية
ما ياتى به المتوضى من افعال الوضوء **تتمة** اذا فرغت من
غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله
الباقر ع عند بيان وضوء النبى ص واغسل بها اليمنى
مبتديا بالمرفق تمر ايدك عليها الى اطراف الاصابع
كما مر فى الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر ان ستر
ما تحته وابدا بغسل ظاهر الذراع والمراة بباطنها
ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها
ولكن غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما
هو مختار ثقة الاسلام فى الكافى ورئيس المحدثين فى الفقيه

٩

وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى كتاب مشرق الشمسين
وفى الحبل المتين ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره
الذى لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة
بيمينك وبقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى
من رؤس الاصابع الى الكعب اعنى مفصل الساق
والقدم ولا يجزى المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك فى
الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى
ببلل يسارك وليكن مسح الراس والقدمين بباطن
الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امراره على
الممسوح فلا يكفى وضع الكف عليه من دون امرار
وينبغى مسحك القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى
قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن المسح على القدمين
كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين
فقلت لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه هكذا الى

الكعبين فقال لا الا بكفه كلها ولكن افعال وضوئك

على التوالي من دون تراخ بينهما مراعيا فيها الترتيب

المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدمآء

علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن

عن ابي عبد الله ع انه قال امسح على القدمين وابدا

بالشق الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل من الغسلات

والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي الفصل الاتي

فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين

كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح ثم قل

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة

تمام بودن وضو را وتمام بودن [illegible]

وتمام رضوانك والجنة واعلم ان اكثر الافعال وجميع

الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة عشرة

النية واستدامة الحكم والغسلات الثلث ومسح

المسحات الثلث بشرط اتصاله في الاخيرتين من طرف

القدم الى الكعبين والترتيب والموالات ومباشرة الوضوء

بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد

روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه قال من

توضأ فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل

حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة والظاهر ان

تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا باس

بالوضوء في المسجد من غير حدثي البول والغائط اما

منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند

صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس

المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد

الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع

ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال

له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء

فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله

الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى

فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني
على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك قال ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم
علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها
قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود
فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل
يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في
الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل
يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا
تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات
النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك
وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك
عني ثم رفع راسه ع فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا
مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة

ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك
الى يوم القيمة ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الحديث مما تضمنه من امر امير المؤمنين علي ع ولده
رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر
باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا
لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك
عنه ع لبيان جوازه لا يخلو من بعد واكفاه الاناء بمعنى
صبه والجيم في نحبا يجوز كسرها وفتحها وعطف اعفاف
الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه
من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما
يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف
والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم ويشم بفتح
الشين واصله يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر والريح والرائحة
والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة
الخلود اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي

في الجنان بيارى وله تفسيرات اخرى اوردتها فى
شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات
بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التى تقطع
كالقميص والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء و بعضهم
ضبط المفظعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امرٌ
فظيعٌ اى شديد شنيعٌ والمنقول هو الاول ويؤيده قوله
تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشنى
برحمتك بالمعجمات وتشديد الشين اى غطنى بها واجعلها
شاملة لى ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين
نسخ الكافى والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرًا فى
بعض الفاظ هذه الادعية والذى اوردته هنا هو
ما اورده شيخ الطائفة فى التهذيب ونسخته التى
عندى نسخة معتمدة بخط والدى طاب ثراه وقد قرأها
على شيخنا الشهيد الثانى قدس الله روحه وفى اخرها
الاجازة بخطه نور الله مرقده فصل اذا فرغت من الوضوء

فتوجه الى المسجد وروى رئيس المحدثين فى الفقيه
عن الصادق ع انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا
على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض
السابعة وينبغى ان تقول عند خروجك من بيتك
بسم اللهِ الَّذى خلقنى فهو يهدين والَّذى يميتنى ثمّ
يحيين والَّذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدّين
ربّ هب لى حكما والحقنى بالصّالحين واجعل لى
لسان صدقٍ فى الاخرين واجعلنى من ورثة جنّة
النّعيم واغفر لابى فقد روى جمال السالكين فى
كتاب عدة الداعى عن النبى ص انه قال من توضأ ثم
خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله
الذى خلقنى فهو يهدين هداه الله الى الصواب
والايمان واذا قال والذى هو يطعمنى ويسقين
اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا قال
واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة

والَّذى هو يطعمنى ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين
ع

لذنوبه واذ قال والذى يميتنى ثم يحيين اماته الله
ميتة الشهداء واحياه الله حيات السعداء و
اذ قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين
غفر الله له خطاياه كله وان كان اكثر من زبد
البحر واذ قال رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى
وصالح من بقى واذا قال واجعل لى لسان صدق
فى الاخرين كتب الله له فى ورقة بيضا ان فلان
بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلنى من ورثة
جنة النعيم اعطاه الله منازل فى جنة النعيم واذا
قال واغفر لابى غفر الله لابويه واذا اردت
الدخول الى المسجد فتعاهد نعلك اولا وقدم رجلك
اليمنى وقل بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَمِنَ اللّٰهِ وَاِلَى اللّٰهِ وَخَيْرُ
الْاَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلّٰهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
اِلَّا بِاللّٰهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِى

اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَاَغْلِقْ عَنِّى اَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ
وَاجْعَلْنِى مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ
فِى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَوَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
وَادْحَرْ عَنِّى الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ اِبْلِيسَ اَجْمَعِينَ
فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس
لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما
فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرطها
وقد روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن
معوية بن عمار قال رايت ابا عبد الله ع يصلى فى نعليه
غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عبد الرحمن بن
عبد الله عن ابى عبد الله ع انه قال اذا صليت فصل
فى نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة
وقوله ع فانه يقال الخ الظاهر انه اراد به انك اذا
صليت فى نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوى من اعيان

لا يخفى ان ليس من آداب ائمتنا عليهم السلام ان يقولوا عند بيان الاحكام الشرعية يقال كذا او كذا فان هذه الجملة تشعر بعدم الجزم بالحكم فلذلك قلنا الظاهر انه اراد ...

اصحاب الصادق عليه السلم الموثق باقوالهم وافعالهم
ثم اذن فان اذان الصبح من المتحتمات حتى ان السيد
المرتضى رضى الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه
ابن ابى عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا وصورة
الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحى على الصلوة
وحى على الفلاح وحى على خير العمل والله اكبر ولا اله الا
الله مرتين ولكن فى حال الاذان قائما مستقبلا رافعا
صوتك متأنيا واضعا اصبعيك فى اذنيك واقفا على
الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا
تتكلم فى اثنائه وصل على النبى ص عند ذكره فقد روى
رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن ابى جعفر ع انه
قال صل على النبى ص كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك فى
اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على
وجوب الصلوة عليه صلى الله على كل ذاكر وسامع
كلما ذكره او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها

فى العمر مرة وبعضهم الى وجوبها فى كل مجلس مرة وبعضهم
الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله
روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة
على النبى ص فى التشهد الاول فى الصلوة على النبى ص فلا يريد
بها عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من
الصلوة فلا تنافى بين كلاميه على الله درجته وقد وافقه
صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد
يستدل على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روى عنه صلى الله انه قال
من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعده الله وبما
روى انه صلى الله سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتمونى
عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بى ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلى على الا قال له ذلك الملكان غفر الله

لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم
فلا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله
لك وقال الله وملئكته آمين ولا يخفى ان ظاهر
قول الباقر ع في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره
ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله باسمه
او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله
بالضمير الراجع اليه صلى الله كذلك ولم اظفر في
كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء و
الاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر
تادية القدر الواجب بقولنا اللهمّ صل على محمد
وال محمد واما ما روى انه لما نزلت تلك الاية قيل
يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهمّ صلِّ على محمّدٍ
وَالِ محمّدٍ كما صلّيتَ على ابرهيمَ وَالِ ابرهيمَ وبارِكْ
على محمّدٍ وَالِ محمّدٍ كما باركتَ على ابرهيمَ وَالِ

١٥

وَالِ ابرهيمَ انّكَ حميدٌ مجيدٌ فالظاهر ان المراد به
بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله وينبغي
اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله من جملة ال
ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اوّلاً في ضمن الصلوة
على ابرهيم وال ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه ان
يخص نبيّنا وآله صلوات الله عليهم بصلوة اخرى
على حدة مماثلة للصلوة التي عمّتهم مع غيرهم لئلا يلزم
خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لابدّ من
كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبيّنا ص افضل
من ابرهيم ع وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على
تلك القاعدة اذ لا ريب انّ الصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد
توجه هذا التشبيه تارة بانّ الصلوة على ابرهيم
من حيث الاقدمية اقوى وهو كاف في التشبيه
واخرى بانّ المشبه انما هو الصلوة على الال وحدهم

وقد بسط القول في ايراد الوجوه
العلامة المجلسي طاب ثراه في شرح الاربعين
والسيد نعمة الله الجزائري في الانوار
النعمانية من شاء الاطلاع
فليرجع
توجيه آخر ان ابراهيم على نبينا وعليه
السلام لما كان افضل من الانبياء قبله
وكانت الصلوة عليه افضل من صلوة
على جميع من قبله [illegible]
على نبينا [illegible]
تلك الصلوة [illegible]

[illegible]

ويضعف الاول بقوله ص كنت نبيًا وادم بين الماء
والطين والثانى بانه خلاف المتبادر الى الافهام
كيف وسوالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه ص
وقد توجه هذا التشبيه بتوجهات اخر ذكرناها
بعضها فى بحث التشهد فى كتاب الحبل المتين توضيح
لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا
الفصل فنقول قد فسّر الحكم فى قوله تعالى فى سورة
الشعراء حكاية عن دعاء ابرهيم على نبينا وع ربّ
هب لى حكمًا بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل
الاعمال وقرائنه بالكمال فى العلم والعمل وعلى
هذا يكون عطف العلم فى الحديث على الحكم من
قبيل التجريد وارادة العمل الاخير وفسّر لسان صدق
فى الاخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر
الجميل بين من تأخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه
فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه

وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب اللغة كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكى
بان ازر كان عم ابراهيم وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه قد خلا فى
بين اهل النسب ان اسم ابى ابراهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب ١٢
محمد ابراهيم

[illegible]

والثانى ان مراده ع اجعل من ذريتى صادقًا يجدد
معالم دينى ويدعوا الناس الى مثل ما كنت ادعوهم
اليه وهو نبينا ص وانت اذا قلت حال دخولك
الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك او
ان يرزقك الله ولدًا صالحًا يدعوا الناس الى
اعمال الخير واما قوله على نبينا وع واغفر لابى انه كان
من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو
آزر والعم يسمى ابًا والا فالانبياء عندنا منزهون
عن وصمة الكفر فى ابائهم ولعله ع لم يكن فى ذلك
الوقت ممنوعًا من الاستغفار للكفار وما تضمنه
دعاء الدخول الى المسجد فى قوله واجعلنى من زوارك
اى من القاصدين لك الملتجئين اليك وفى قوله
وعمار مساجدك اشارة الى قوله تعالى فى سورة
البراءة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر
واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى

اوليك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد
في الاية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها والا
سراج فيها والثاني اكثار التردد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والضاح
وادحر بالمهملات على وزن اعلم على صيغة امر
بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى
مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روي في
تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر
من ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح الياء اسم
فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز بالامنية والظفر
بالمطلوب بمعنى حي على الفلاح اقبل الى ما يوجب الفوز
والظفر بالسعادة العظمى في الاخرة ومعنى حي على
خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني الصلوة
وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
معوية بن وهب قال سالت اباعبدالله ع عن افضل

ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله
عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل
من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل
من جميع الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع
على ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة وعلى
بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي ص
افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه
العبادات اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال
ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى
فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه في الصيف
احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج
الزكوة والصدقات في ايام الغلاء وايام الرخص
الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث
وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل في

الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها فى شرح الحديث
السابع والثلثين من كتاب الاربعين **فصل** فاذا
فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة
اوجلسة وقل وانت ساجدا وجالس اللهم
اجعل قلبى بارًّا وعيشى قارًّا ورزقى دارًّا واجعل
لى عند قبر رسولك ص مستقرًّا وقرارًا ثم تدعوا
بما شئت وتسأل حاجتك فقد روى عن النبى
ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم
الى الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها
فانه مرة وتزيد بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين
وتاتى بالاداب المذكورة فى الاذان الا التانى
ووضع الاصبعين فى الاذنين ورفع الصوت فليكن
فيها اخفض والطهارة فيها اكد حتى اوجبها المرتضى
رضى الله وتقول اذا فرغت من الاقامة وانت
مستقبل اللهم اليك توجهت ومرضاتك طلبت

ثوابك ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت اللهم
صل على محمد وال محمد وافتح قلبى لذكرك وثبتنى على
دينك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك
رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك فى الصلوة
بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك بازاء
ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع منفرجات
الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك
الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد
اداء الصلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى
او طاعة له او قربة اليه سبحانه وقارن النية باحدى
التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك
مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين
غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء
الرفع منتهيا بانتهائه **واعلم** ان بعض فقهائنا المتاخرين
اطنبوا فى امر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس

فی احادیث ائمتنا سلام الله علیهم شی من ذلک المستفاد
بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم علیهم السلم فی بیان
الوضوء والصلوة وسایر العبادات التی علموها شیعتهم
سهولة امر النیه وانها غنیة عن البیان مرکوزة
فی اذهان جمیع العقلاء عند صدور افعالهم الاختیاریة
عنهم ولذلک لم یتعرض قدماء فقهائنا رضی الله
عنهم للبحث عنها وانما خاض فیها جماعة من المتاخرین
وساقوا الکلام فیها علی وجه یوهم ترکبها من اجزاء
متکثرة واوجب ذلک صعوبتها علی اکثر الناس
فادّاهم ذلک الی الوقوع فی الوسواس ولیت النیة
فی الحقیقة الا القصد البسیط الی ایقاع الفعل المعین
لعلة غائیة وانما الترکیب فی المنوی وهذا القصد
لایکاد ینفک عنه عاقل عند کل فعل حتی قال بعض
علمائنا لو کلفنا الله تعالی بایقاع الفعل المعین من
دون نیة لکان تکلیفا بما لایطاق واحضار المنوی

١٦

فی الذهن بوجه ممیز له عن غیره وقصد الاتیان به امتثالا
لامر الله تعالی سبحانه فی غایة السهولة فان الظهر التی
نحن مکلفین بادائها فی هذا الوقت مثلا متصورة
بهذا الوصف العنوانی الذی یمتاز به عن جمیع ما عداها
من العبادات وغیرها وقصد ایقاعها امتثالا لامر الله
لاصعوبة فیه اصلا کما یشهد به الوجدان الصحیح ومن وجده
صعبا فنسال الله ان یصلح وجدانه انه علی کل شی قدیر
ویاتی بین التکبیرات السبع بالادعیة الثلثة التی رواها
ثقة الاسلام فی الکافی بطریق حسن عن الصادق علیه السلم
فبعد التکبیرة الثالثة اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ لا اِلٰهَ اِلّا
اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی ظَلَمْتُ نَفْسی فَاغْفِرْ لی ذَنْبی اِنَّهُ لا یَغْفِرُ
الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ وبعد الخامسة لَبَّیْکَ وَسَعْدَیْکَ وَالْخَیْرُ
فی یَدَیْکَ وَالشَّرُّ لَیْسَ اِلَیْکَ وَالْمَهْدِیُّ مَنْ هَدَیْتَ لا مَلْجَاَ مِنْکَ
اِلّا اِلَیْکَ سُبْحانَکَ وَحَنانَیْکَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ سُبْحانَکَ
رَبَّ الْبَیْتِ وبعد السابعة سواء کانت تکبیرة الاحرام

مکلفون

صبغا

اولا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية
اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما الى الآخر
من دون اضافة عالم الغيب والشهادة وقد اتفق
علمائنا على جواز مقارنة نية الصلوة لكل واحدة من
هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت
النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة
نور الله مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي
يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح النبي ص الصلوة بالتكبير
ومتابعة الحسين ع له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة
الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين ثم تاتي
بالاستعاذة بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول

كما عن ابي جعفر عليه السلام انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلام قد ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم وان يكون به خرس فخرج عليه السلام حامله على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه على يمينه فافتتح عليه الصلوة والسلام الصلوة فكبر الحسين ع ... رسول الله صلى الله عليه واله سبع تكبيرات فكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك

منه دام ظله

٢٠

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة
عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ
الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف مواضعه
محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس
ثم اقرأ سورة كذلك ولكن سورة النبأ او الغاشية
او القيمة او الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله ع و
تسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في
السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك
ملقما لها باطراف اصابعك رادا على اليسرى ما لها
اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما
لها باطراف اصابعك رادا لهما الى الخلف مسويا ظهرك
مادا عنقك ومغمضا عينيك او ناظرا الى قدميك ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع
اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك

توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما
اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر
ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده ولكن سبعًا او خمسًا او
ثلثًا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهو للسجود
بخضوع وخشوع متلقيًا للارض بكفيك قبل ركبتيك
وتجنح في سجودك بيديك باسطًا كفيك مضمومتي الاصابع
حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئًا من جسدك
على شيء منه ممكنًا جبهتك عن الارض وافضلها التربة
الحسينية على صاحبها افضل الصلوة والسلام جاعلًا
انفك ثامن مساجدك السبعة مرغمًا به ناظرًا الى
طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي انفًا بسند حسن عنه ع
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك
توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن

الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ولكن كما في
الركوع ثم ارفع رأسك وتكبر وتجلس متوركًا وتقول
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة
الاسلام ايضًا بذلك السند عنه ع اللهم اغفر لي
وارحمني واجرني وادفع عني وعافني اني لما انزلت
الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر و
واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس
متوركًا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها
فقد اوجبها المرتضى رضي الله مدعيًا على ذلك
الاجماع ثم قم رافعًا ركبتيك قبل كفيك معتمدًا عليهما
قائلًا بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد
فاذا انتصبت فاقرا الحمد وسورة كما مر في الاولى ولكن
سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
وتقنت بكلمات الفرج رافعًا كفيك تلقاء وجهك
مستقبلًا ببطنهما السماء ضامًا اصابعهما ما عدا الابهامين

فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى
العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين وهذه كلمات الفرج على ما
رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر ع
وفى بعض كتب الدعا زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن
وفى بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن
وفى بعضها وهو رب العرش العظيم ولم نظفر بهذه
الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة
وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا فى الدنيا والاخرة انك على كل شىء
قدير ثم تقول اللهم اليك شخصت الابصار ونقلت
الاقدام ورفعت الايدى ومدت الاعناق وانت
دعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم فى الاعمال
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

قوله افتح ليس من الفتح لانه يتعدى بالى ... قال ... الحكم فهى ... الفتاحة وهى الحكم اى احكم بيننا وبين قومنا ... ثم قال او اظهر امرنا حتى ينفتح ما بيننا وبين قومنا وينكشف بان تنزل عليهم عذابا يتبين معه المحق من المبطل ...

اللهم انا نشكو اليك غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة
عدونا وتظاهر الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج
ذلك اللهم بعدل تظهره وامام حق نعرفه اله الحق
امين رب العالمين ثم تقول اللهم من كان اصبح وله
ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتى ورجائى يا اجود
من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفى ومسكنتى
وقلة حيلتى وامنن على بالجنة وفك رقبتى من النار
وعافنى فى نفسى وفى جميع امورى برحمتك يا ارحم
الراحمين ومن اراد التطويل فى القنوت فليضف
الى ذلك ما شاء من القنوتات التى نذكرها فى الباب
فى الباب السادس ان شاء الله تعالى ثم ارفع يديك بالتكبير
واركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا
ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء لله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين

يدى التاعة واشهد ان ربى نعم الرب وان محمدا نعم

الرسول اللهم صل على محمد وال محمد وتقبل شفاعته

فى امته وارفع درجته ثم تحمد الله رب العالمين مرتين

او ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبى

ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبيا والائمة والحفظة

مومئا بموخر عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر

فى هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا

ما هو مبدؤ بفعل الامر فهو واجب توضيح ولنبين

ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا الفصل ففى الدعاء بين

الاذان والاقامة وعيشى قارا له تفسيرات ثلثة

الاول ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما

غير منقطع الثانى ان يكون واصلا الى حال قرارى

فى بلدى فلا احتياج فى تحصيله الى السفر والانتقال

من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار العيش

فى السرور والابتهاج اى قارا لعينى مأخوذ من قرة

العين والمراد بالرزق الدار الذى يتجدد شيئا فشيئا

من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر

على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث

فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله ان المستقر فى الدنيا

كما قال الله سبحانه وتعالى ولكم فى الارض مستقر والقرار

فى الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة هى دار القرار

واورد عليه انه لا يلايم قوله عند قبر رسولك واجيب

بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعنى

ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه فى الحيوة ومدفنه

بعد الممات فى المدينة المقدسة على ساكنها واله افضل

الصلوات لبيك وسعديك اى اقامة على طاعتك

بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة

والشر ليس اليك اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك

والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة

ومعنى سبحانك وبحمدك انزهك عما لا يليق بك تنزيها
والحال انى اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المايل المنحرف
عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير
فى وجهت والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون
من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال الحج ومحياى
ومماتى قد يفسر المحيا بالخيرات التى تقع فى حال الحيوة
منجزة والممات بالخيرات التى تصل الى الغير بعد الموت
كالوصية بشئ للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع به الناس
بعدك وفى دعاء الركوع وما اقلته قدمای بتشديد
اللام اى ما حملته قدماى فهو من قبيل عطف العام
على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية ننك داشتن
والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد انى لا اجد
من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة
ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده انزه ربى العظيم عما لا يليق

بجنابه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقنى له من تنزيهه
وعبادته كان المصلى لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان
يكون فى هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان
صيرنى اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر
كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق
وعامله محذوف سماعا والواو فى وبحمده واو الحال
وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وسمع فى قوله سمع الله لمن حمده
انما عدى باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاجابة
او الشكر او الاصغاء ولو مجازا وينبغى ان يقصد به المصلى
الدعاء بعقب الصلوة وروى ايضا فيه بسند صحيح
عن احدهما عليهما السلم انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل
من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى
ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر انه قال

الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلاً والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جداً وافضل التعقيبات
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم روى شيخ الطائفة
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع انه قال
من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم قبل ان يثني رجليه
من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وقد روى
انه عنه ع انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء
كما نامرهم بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى
وعنه ع انه قال تسبيح فاطمة الزهراء في كل يوم دبر كل صلوة
احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر ع
انه قال ما من عبد عبد الله بشيء من التحميد افضل من
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلم ولو كان شيء افضل منه
لنحله رسول الله صلعم فاطمة عليها السلم والروايات في
فضيلة تسبيح الزهراء ع غير محصورة ولكن جلوسك
في التعقيب متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى تلك

الهيئة من الاستقبال والتورك وترك في اثناء الكلام
والتحفف ونحوهما فقد روى ان ما يضر بالصلوة يضر
بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات الثلث رافعاً
بها كفيك حيال وجهك مستقبلاً بظهرهما وجهك
وبطنها القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم
تقول لا اله الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون
لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو
كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام
واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً

لا يمتنع منها شيء اي لا يتخلف ولا يخرج عنها ما صدق عليه اسم الشيئية فلو كان الممتنع شيئا لما تخلف عن المقدورية لكنه خارج عنها فليس لشيء ثم كونه غير مقدور ليس لقصور القدرة بل لكون الممتنع غير لائق لان يكون مقدورا او غير لائق لتاثير القدرة فيه فالقصور من جانبه لا من جانب القدرة الكاملة ۲ منه

فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم انی اسئلك
من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط
به علمك اللهم انی اسئلك عافيتك في اموری كلها
واعوذ بك من خزی الدنيا وعذاب الاخرة واعوذ
بوجهك الكريم وسلطانك القديم وعزتك التی لا ترام
وقدرتك التی لا يمتنع منها شیء من شر الدنيا والاخرة
ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلی
العظيم توكلت علی الحی الذی لا يموت والحمد لله
الذی لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فی الملك ولم
يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح بتسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلم ثم تقول عشر مرات وهی مما
يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيی ويميت ويميت ويحيی
بيده الخير وهو علی كل شیء قدير عشر مرات وهی مما
يختص به ايضا سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة

۳۶

الا بالله العلی العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول
ولا قوة الا بالله العلی العظيم ومائة مرة استغفر الله و
اتوب اليه ومائة مرة استجير بالله من النار واسئله
الجنة ومائة مرة اللهم صل علی محمد وال محمد وعجل
فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وينبغی ان تعد الاذكار والتسبيحات بسبحة
من التربة الحسينية علی صاحبها السلم فقد روی شيخ
الطائفة فی التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر
انها افضل شیء يسبح به وان المسبح اذا نسی التسبيح وادار السبحة
يكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب
الصبح يا مقلب القلوب والابصار صل علی محمد و
ال محمد وثبت قلبی علی دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبی
بعد اذ هديتنی وهب لی من لدنك رحمة انك انت الوهاب

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك
ومن فجائة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في
الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظم
سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي وديني
واهلي ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد الذي
الى اخر السورة وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخرها
وبرب الناس ملك الناس الى اخرها ثم اقرا فاتحة
الكتاب واية الكرسي الى هم فيها خالدون واية
شهد الله واية الملك واية السخرة وهي ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية

٢٧

انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين
واخر الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله الرحمن
الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما
بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب وتلت الى اخرها سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين وثلث آيات من سورة
الرحمن يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا
من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون
إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران ثلث مرات وأربع آيات
من آخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والأرض وهو العزيز الحكيم ثم تقرأ سورة الإخلاص
اثنتي عشر مرة ثم تقول وأنت باسط يديك اللهم إني
أسألك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك

وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب
العطايا يا مطلق الأسارى يا فكاك الرقاب من النار
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعتق رقبتي
من النار وأن تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة
سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه نجاحا
وآخره صلاحا إنك أنت علام الغيوب ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم إني أصبحت أشهدك
وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك و
سكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك والصالحين
من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا
إني أشهد أنك أنت الله وحدك لا شريك لك وأن
محمدا عبدك ورسولك وأن كل معبود مما دون
عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى باطل مضمحل
ما عدا وجهك الكريم فإنه أعز وأكرم وأجل وأعظم
من أن يصف الواصفون كنه جلاله أو تهتدي

القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين
فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل
عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل
محمد وافعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى واهل
المغفرة ثم تقول سبحان الله كما سبح الله شيء وكما
يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله والحمد لله كما حمد الله شيء وكما يحب الله
ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
ولا اله الا الله كما هلل الله شيء وكما يحب الله ان
يهلل وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والله اكبر كما كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها
علي وعلى كل احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم
القيمة اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد و آل محمد

وان تملك خير ما ارجوا وخير ما لا ارجوا واعوذ
بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول
وهو ما يدعى به في المساء ايضا بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه سم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله
توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني و
عقلي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني
ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي حقا
لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اعز
واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك
وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن شر
كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر
قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان

إنك على صراط مستقيم وأنت على كل شيء حفيظ إن وليي الله
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فإن تولوا
فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على
خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول وهو مما
يختص بتعقيب الصبح بسم الله وبالله وصلى الله على محمد
وآله وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله
سيئات ما مكروا لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله
ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وإن كره الناس
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين

حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم ثم تقول اللهم أصبح ظلمي مستجيراً بعفوك وأصبحت
ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأصبح خوفي مستجيراً بأمانك
وأصبح فقري مستجيراً بغناك وأصبح ذلي مستجيراً بعزك
وأصبح ضعفي مستجيراً بقوتك وأصبح وجهي الفاني
مستجيراً بوجهك الباقي يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً بعد
كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد وآل محمد واجعل
لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب
ومن حيث لا أحتسب ثم تقول سبع مرات وأنت قابض
لحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج
محمد وآل محمد وسبع مرات يا رب محمد وآل محمد
صل على محمد وآل محمد وأعتق رقبتي من النار ثم تقول
يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اللهم

انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وانت
لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها
واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك
وبفضلك عمن سواك ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء
اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يحاول
ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت
من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه
وعليهم محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار حصين
الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
موقنا بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي
من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وال محمد
واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت
الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم

فهم لا يبصرون ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح الحمد
لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا
بالحافظين والتفت الى يمينك وقل وحيا كما الله
من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله
بسم الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك
احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرا
محمدا مني السلام ثم تقول اللهم صل على محمد وال
محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وال محمد في
الليل اذا يغشى وصل على محمد وال محمد في الاخرة
والاولى وصل على محمد وال محمد ما لاح الجديدان
وصل على محمد وال محمد ما اطرد الخافقان
وصل على محمد وال محمد ما حدى الحاديان

عسعس والكان مشتركا بين اقبل وادبر كما صرح في القاموس الا ان الظاهر ارادة اقبل بقرينة الفقرات الثلث المذكورة بعده حتى تكون الفقرات الاربع على ترتيب الواقع بين اجزاء الليل فعسعس اشارة الى اول الليل وهو وقت دخوله وادلهم اشارة الى وسطه وهو شدة الظلمة وتنفس صبح اشارة الى

اللهم وصل على محمد وال محمد ما عسعس ليل وما
ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم
اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين اليك والمكسو
حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا
خرست الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته
وارفع درجته واظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته واغفر له ما احدث
المحدثون من امته بعده اللهم اني اسئلك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم واسئلك الفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي في صلوتي
ودعائي بركة تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف
بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها
نفري وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي
بها غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها

[margin: لعله اشارة الى ما يجوز ان يحمل على البدعة ... هذا ما قاله الامام ... الاحمال ... من الله ... ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ... امتك]

٣٣

حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي
واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول اللهم اني دعوتك
لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال الا منك ولحاجة
لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان من شأنك
ما اردتني به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك
فليكن من شأنك الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة
بما فزعت اليك منه فان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك
فان رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني لانها وسعت
كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول
وانت تبكي او تتباكى الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت
وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتني
عن استيجاب مغفرتك ولولا تعلقي بالائك وتمسكي
بالرجاء لما وعدت امثالي من المسرفين واشباهي
من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب

[margin: [illegible] استنجاز]

[margin: [illegible]]

قوله تعالى استجب لكم يعني اذا اقتضت المصلحة اجابتكم كل من يسال الله تعالى شيئا ويدعوه فلا بد ان يشترط المصلحة في ذلك اما لفظا او اضمارا والا كان قبيحا لانه ربما كان داعيا بما يكون فيه مفسدة والشرط ان انتفا فيكون قبيحا ١٢ لطبرسي ره

جميعا انه هو الغفور الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد كان ذل الاياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا الهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء ظنه بك عقابا اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعوا كل اناس بامامهم اللهم اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين

۳۳

والقاسطين والمارقين امامي وحجتي وصراطي ودليلي وحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية لي وان صلحت الا بولايته والائتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة وسرجا واعلاما ومنارا وسادة وابرارا وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم واكتبني في اصحابهم واعتقني بهم يا مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجا غير من توسلت بهم اليك من ال رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك

عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره
ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ
وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر وما استتر
علي وما ابصر ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي اليك بهم وتقربي
بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك ومغفرتك وحببني الى
خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء
قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق
فاسئلك بمن جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي
ان تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا
اللهم فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي
وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي وعسري
ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم
فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تخيبني بهم من امالك
ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق

وانسداد مسالكها وارتياج مذاهبها وافتح لي من لدنك
فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا والى كل سعة
منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واجعل الليل
والنهار مختلفين على رحمتك ومعافاتك ومنك و
فضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك يا ارحم
الراحمين انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول
اللهم اني اسئلك يا مدرك الهاربين يا ملجا الخائفين
ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا منتهى
غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين
يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر
يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار
يا رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد
يا باعث يا وارث يا فارج الهم يا كاشف الغم
يا منزل الحق يا قابل الصدق يا ذا الآلاء الجميل والطول
العظيم يا معروفا بالاحسان يا موصوفا بالامتنان

يا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفين وانقطعت عنه
أفكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف الغم ودافع
البلوى يا غاية كل شكوى يا نعم النصير والمولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن كبير
ولا حقير عن خطير يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها ويا متفضلا بها
قبل استيجابها يا أحق من عبد وحمد ورجي واعتمد
أسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك
وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل
ملك قربت منزلته عندك وبحق كل نبي أرسلته إلى
عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب
فصلته وأحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته فأجبته
وعمل رفعته وأسئلك بكل من عظمت حقه وأعليت
قدره وعرفتنا أمره ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا
شأنه ممن خلقته من أول ما ابتدأت به خلقك وممن
تخلقه إلى انقضاء الدهر وأسئلك بتوحيدك الذي

فطرت عليه العقول وأخذت به المواثيق وأرسلت
به الرسل وجعلته أول فروضك ونهاية طاعتك وأتوجه
إليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك وأسئلك يا الله يا الله يا الله
يا رباه يا رباه يا رباه وأرغب إليك خاصا وعاما وأولا
وآخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين وأشرف
الأولين والآخرين وبالرسالة التي أداها والعبادة
التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي
دعا إليها والديانة التي حض عليها منذ وقت رسالتك
إياه إلى أن توفيته وبما بين ذلك من أقواله الحكيمة
وأفعاله الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة
أن تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه أفضل ما أمل
من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك عندك
درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكرم
والجود وعلى آله الطيبين الأطهار المنتجبين الأبرار

وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع
الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين اللهم
إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حيوة قد انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي
وذل ناصري وأسلمني أهلي وولدي اللهم وقد أكدى
الطلب وأعيت الحيل إلا عندك وانقطعت الطرق
وضاقت المذاهب إلا إليك ودرست الآمال
وانقطع الرجاء إلا منك وكذب الظن وأخلفت
العدات إلا عندك اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك
مترعة وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعا
لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك
موجودة وأنت لداعيك بموضع إجابة وللصارخ
إليك ولي الإغاثة وللقاصد إليك قريب المسافة و
لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة
وقد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة

وإخلاص نية وقد دعوتك بعزم إرادتي وإخلاص طويتي
وصادق نيتي فها أنا ذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك
سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك وأنت أولى
بنصر الواثق بك وأحق برعاية المنقطع إليك سري لك
مكشوف وأنا إليك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني
ذكرك وإذا أصبت على الأمور استجرت بك وإذا تلاحكت
على الشدائد أملتك وأين يذهب بي يا رب عنك وأزمة
الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع
لقدرتك فقيرة إلى عفوك ذات فاقة إلى رحمتك وقد
مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة وعرتني
الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت علي
الكلمة وأحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي
وعدت أولياءك فيه الإجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية
وانظر إلي بعينك الراحمة وأدخلني في رحمتك الواسعة
وأقبل علي بوجهك ذي الجلال والإكرام فإنك إذا أقبلت

على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى جائر اويته
وعلى ضعيف قويته وعلى خائف امنته اللهم
انك انعمت على فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم يوجب
عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي
عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا
من قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسئلك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاعتدا
بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعمة انك على كل شيء
قدير اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقاء لعدوك ولا
لعدوي ولا توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك
الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير
بعز جلالك قد راى اعلام قدرتك فاره اثار رحمتك
اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني
عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست ببدع
من ولايتك ولا بنكر عن عطيتك ادمع الصرعة وانعش

السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة
وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث
الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا
والاخرة خذ بيدي من دحض المذلة فقد كبوت وثبتني
على الصراط المستقيم والا غويت يا هادي الطريق
يا فارج المضيق يا الهي بالتحقيق يا جاري اللصيق
يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر ما اطيق وشر
ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة والقدرة
والالاء والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين
ورب العالمين لا تقطع منك رجائي ولا تخيب
دعائي ولا تجهد بلائي ولا تسئ قضائي ولا تجعل
النار ماوای واجعل الجنة مثواي واعطني من
الدنيا مناي وبلغني من الاخرة املي ورجائي واتني
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقني عذاب
النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو ابدعا

الصّباح لسيد العابدين ع وهو من ادعية الصّحيفة

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم الحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُما بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدّاً مَحْدُوداً وَأَمَداً مَمْدُوداً يُولِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما في صاحِبِهِ وَيُولِجُ صاحِبَهُ فيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبادِ فيما يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فيهِ مِنْ حَرَكاتِ التَّعَبِ وَنَهَضاتِ النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لَهُمْ لِباساً لِيَلْبَسُوا مِنْ راحَتِهِ وَمَنامِهِ فَيَكُونَ ذلِكَ لَهُمْ جَماماً وَقُوَّةً وَلِيَنالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا في أَرْضِهِ طَلَباً لِما فيهِ نَيْلُ العاجِلِ مِنْ دُنْياهُمْ وَدَرَكُ الآجِلِ في أُخْراهُمْ بِكُلِّ ذلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُو أَخْبارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ في أَوْقاتِ طاعَتِهِ وَمَنازِلِ فُرُوضِهِ وَمَواقِعِ أَحْكامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ

الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنى اللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الإِصْباحِ وَمَتَّعْتَنا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الأَقْواتِ وَوَقَيْتَنا فيهِ مِنْ طَوارِقِ الآفاتِ أَصْبَحْنا وَأَصْبَحَتِ الأَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ سَماؤُها وَأَرْضُها وَما بَثَثْتَ في كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما ساكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشاخِصُهُ وَما عَلا في الْهَواءِ وَما كَنَّ تَحْتَ الثَّرى أَصْبَحْنا في قَبْضَتِكَ يَحْوِينا مُلْكُكَ وَسُلْطانُكَ وَتَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ وَنَتَقَلَّبُ في تَدْبِيرِكَ لَيْسَ لَنا مِنَ الأَمْرِ إِلّا ما قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إِلّا ما أَعْطَيْتَ اللّهُمَّ وَهذا يَوْمٌ حادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنا شاهِدٌ عَتِيدٌ إِنْ أَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ وَإِنْ أَسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِارْتِكابِ جَرِيرَةٍ أَوِ اقْتِرافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ وَأَجْزِلْ لَنا فيهِ مِنَ الْحَسَناتِ وَأَخْلِنا

فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا
وشكرا وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا اللهم
يسر على الكرام الكاتبين مؤونتنا واملأ لنا من
حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء أعمالنا
اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادك
ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك اللهم
صل على محمد وآله واحفظنا فيه من بين أيدينا
ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن جميع
نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا إلى طاعتك
مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا
في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع أيامنا لاستعمال
الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة
الإسلام وانتقاص الباطل وإذلاله ونصرة الحق
وإعزازه وإرشاد الضال ومعاونة الضعيف اللهم

وإدراك اللهيف

صل على محمد وآله واجعله أيمن يوم عهدناه و
أفضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه
واجعلنا من أرضى من مر عليه الليل والنهار من جملة
خلقك أشكرهم لما أوليت من نعمك وأقومهم بما
شرعت من شرائعك وأوقفهم عما حذرت من
نهيك اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد
سماءك وأرضك ومن أسكنتهما من ملائكتك وسائر
خلقك في يومي هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقري
هذا أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت
قائم بالقسط عدل في الحكم رؤوف بالعباد مالك
الملك رحيم بالخلق وأن محمدا عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فأداها وأمرته
بالنصح لأمته فنصح لها اللهم فصل على محمد وآله أكثر
ما صليت على أحد من خلقك وآته عنا أفضل ما آتيت
أحدا من عبادك واجزه عنا أفضل وأكرم ما جزيت

احدًا من انبيائك (عن) امته انك انت المنان بالجسيم العافر
للعظيم وانت ارحم من كل رحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد واله الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين
واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم فى التعقيبات وسيما
تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا
القدر رعاية للاختصار والله ولى الاعانة والتوفيق
واعلم ايضا ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من
روايات عديدة وليس مجتمعا فى رواية واحدة
فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا
وجدت من نفسك كلالا فاقطعه ولا تكلفها اكماله
من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه
والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك
فى مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع
الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن

امير المؤمنين ع انه قال من صلى فجلس فى مصلاه الى
طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغى قرائة سورة
يس بعد التعقيب فان قاريها فى الصباح لا يزال
محفوظا مرزوقا حتى يمسى وتسمى الدافعة لانها
تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضى له كل حاجة
توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان فى
هذا الفصل كما هو عادتنا فى هذا الكتاب ونحن له مسلمون
اى مذعنون بحكمه منقادون لامره مخلصون فى عبادته
كما قاله المفسرون فى قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا معناه
المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اى عبادتنا
منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته
عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد
ولا على الاشتراك القيوم اى الذى به قيام كل موجود
او القيوم على كل شىء بمراعاة حاله وتبليغه درجة

كما له اهدني من عندك يمكن ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة
على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو
اثار العلائق الجسمانية ورفع استار العوائق
الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار
الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي
لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية على
الممتنعات ولا ترغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن
طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء
ومن النجاة نعمتك النجاة بالضم والمد وقوع الشيء
بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها
وبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن
درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان
وطبقاته ويقال النار دركات والجنة درجات دركات
ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن يعنى امره بالعين

41

المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال
عنا بالشيء اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد كما يراد من
لفظة الله الجامع بجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظة الاحد الجامع بجميع صفات الجلال
اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون
منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد
وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في
الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود في
الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة
دل على الاحدية واخرها على الواحدية برب الفلق
الفلق ما يفلق عن الشيء اي يشق به فعل بمعنى مفعول
وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها
بنور ايجادها والفلق باسكان اللام مصدر فلقت
الشيء فلقا اي شققته والغاسق الليل الشديد الظلمة

وقب اى دخل ظلامه فى كل شئ والنفاثات فى
العقد اى النفوث او النسا السواحر اللواتى يعقدن
فى الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم انا معاشر الا
مامية على ان السحر لم يؤثر فى النبى م وامر النبى م فى
هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير
السحر فيه كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
واما ما نقله مخالفونا من ان السحر اثر فيه صلى الله كما
رواه البخاري ومسلم من انه م سحر حتى انه كان يخيل اليه
انه فعل الشئ ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب
ولو صح ما نقلوها لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا
مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه
جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذى نقلوه لا يقصر عنه
والخناس الذى يخنس اى يتاخر اذا ذكر الانسان ربه
تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة فى خاتمة هذا الكتاب
انشاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور

وتيقدم على النوم وتقديمها عليه مع ان القياس فى النفى
الترقى من الاعلى الى الادنى بعكس الاثبات لتقدمها
عليه طبعا او المراد نفى هذه الحالة المركبة التى
تعترى الحيوان ولا يؤده حفظهما اى لا يثقله ولا
يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون الله
او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اى لا
انقطاع ثم استوى على العرش اى استولى يغشى الليل
النهار اى يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من الحث اى
يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة والشمس
والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات
حال منها فى قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها فى قراءة الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم
متضرعين ومخفين فان دعا السر افضل انه لا يحب
المعتدين فيه لطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبيا
والصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اى حال

كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم و طامعين
فى الاجابة لسعة رحمته و وفور كرمه مدادًا لكلمات
ربى اى مدادًا نكتب به كلمات علمه وحكمته وعز
شانه لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا
بمثله الضمير للبحر مددًا اى زيادة ومعونة له فمن
كان يرجو لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه يوم القيمة
والصافات صفا قد يفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بطوائف الملائكة الصافين فى مقام
العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام
العلوية والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهى
التالين ايات الله تعالى على انبيائه وقد يفسر بنفوس
العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين على الكفر
والفسق بالبراهين والنصايح التالين ايات الله
وشرايعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين
حال القتال الزاجرين الخيل او العدو والتالين

ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه عن المحاربة ورب
المشارق اى مشارق الشمس او مشارق الكواكب انا
زينا السماء الدنيا اى التى هى اقرب اليكم من دنا يدنو
بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين
الزينة فالكواكب بدل منها واما ما اشتهر من ان
الثوابت باسرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد
من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع
لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر
على كواكب واقعة فى غير ممر السيارات او من الثوابت
المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم
يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة
لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا
من كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدرية اى
وحفظناها حفظا اذ لم يبق ما يصلح لعطفه عليه
وقد يجعل عطفا على علة دل عليها الكلام السابق اى

انا جعلنا الكواكب زينةً وحفظًا والمارد الخارج
عن الطاعة لا يسّمّعون الى الملاء الاعلى جملة مستأنفة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين
المفهومة من كل شيطانٍ اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملا
الاعلى الملائكة الساكنون فى الاعلى كما ان الملا الاسفل
الانس والجن الساكنون فى الارض وتعديته السماع
والتسمع على قراءتى التخفيف والتشديد بالى لتضمين
معنى الاصغاء مبالغةً فى نفيه ويقذفون من كل جانبٍ
دحورًا اى يرمون من كل جانب السماء يقصدونه
لاستراق السمع ودحورًا اى طردًا مفعول لاجله
اى يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى
القذف ولهم عذاب واصب فى الاخرة والواصب
الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل
يسمعون اى اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه
شهابٌ ثاقبٌ اى تبعه شهاب كانه يثقب الجو بضوئه

والشهاب ما يرى كانه كوكبًا انقض وما ختمه الطبيعيون
من انه بخار فيه دهنية تصعد الى كرة النار فيشتعل
لم يثبت ولو صح لم ينافِ ما دلت عليه الاية الكريمة
ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجومًا للشياطين فان الشهاب
والمصباح يطلقان على المشتعل كل المشتعل فى الجو
السماء ولا استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك
البخار الدهنى عند استراق الشيطان السمع فيشتعل
نار فيحرقه وليس خلق الشياطين من محض النار كما ان
خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار
التى هى اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون
كلام الملائكة الا اذا انتهوا فى الصعود الى قرب
كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى
النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه
عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم

ان تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات والارض
هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون
الا بسلطان جملة براسها اى لا تقدرون على النفوذ
منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار ونحاس
اى دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه
بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا
تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا
من خشية الله والتصدع التشقق والغرض توبيخ القارى
على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة
تدبر معانيه عالم الغيب والشهادة اى ما غاب
عن الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس
البالغ فى النزاهة عما يوجب النقص السلم مصدر

وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقايص باسرها
وسميت الجنة دار السلم لان سكانها سالمون من كل
افة او لانها داره جل شانه المؤمن واهب الامن
وعن الصادق ع سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه
من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ العزيز الذى
لا يعادله شئ ولا يماثله او الغالب الذى لا يغلب
ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب اى غلبنى الجبار
الذى يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التى ليس
لهم فيها اختيار ولا على تغيرها قدرة او يجبر حالهم
ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء على الحاجة والنقص
الخالق البارى المصور قد يظن ان الثلاثة مترادفة
لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس
كذلك بل هى امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج
الى التقدير فى الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار
والاخشاب على نهج خاص والى التزيين ونقش وتصوير

فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد
الخلائق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على
ذلك الترتيب يسبح له ما في السموات وما في الارض
هذا التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من ذرات الموجودات
تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب
الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي
العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فقد ذهب
فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها
كبني ادم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما
غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان
لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعالى وان من
شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان الحال
لا يحتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى — بدله لما احتاج
تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصاء في كف النبي ص

ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة
والا فهي في التسبيح دائما ان تخرجني من الدنيا امنا اي من
الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل
الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص
منها وتدخلني الجنة سالما اي امنا من العقاب قبل
دخولها بان تعفوا عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة
كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد
بالحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة
الا باعانة الله سبحانه وقد روي ان الحول هنا
بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي — عن
الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله
سبحانه وقد روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه
في كتاب التوحيد عن الباقر ع فينبغي هذا المعنى — فتعين
المروي لا غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق
بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالفلس

الفرق بين الهم والغم

مثلاً والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد
وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم
بعده من شر كل غاشم اى معتد وطارق اى وارد في
الليل بشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق الصامت
على الجماد والناطق على الحيوان وان كان من الحيوانات
العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اى لا يملك
شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت
ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف
بديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام اى
ان السموات والارض بديعة اى عديمة النظير وقد
يقال المراد لبديع المبدع اى الموجد من غير مثال سابق
فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هى له وفيه
بان مجئ فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة فان ورد فشاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره فى الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان

هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما وما حدى
الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس
ليسيروا الى قبورهم كالذى يحدى بالابل ما عسعس
ليل اقبل او ادبر وهو من الاضداد وادلهم بتشديد
الميم على وزن اقشعر اى اشتدت ظلمته وما تنفس
صبح اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه
تنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم فى
اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم
والوفد بفتح الواو ويراد به هنا الجماعة المكسو حلل
الامان والمراد امان امته من النار فان الله تعالى
قال ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه
وآله لا يرضى بدخول احد من امته فى النار كما ورد
فى الحديث وحلل الامان مما استعارة وذكر الكسوة
ترشيح وغرائم مغفرتك اى متحتماتها والمراد ما يجعلها
حتما فيما فرغت اليك منه فرغت بالفاء والزاء المعجمة

بالتنفس

المذنبين

بمعنى النجاث وقد غبرت وجهي بالعين المعجمة والباء
الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعادة
ولولا تعلق جواب لولا ما يأتى من قوله لقد كان ذل
الاياس على شملاً لا تقنطوا اى لا تياسوا اذ تبنا اى دعوتنا
باخرين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعى حسن الظن بك
اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظنى بعفوك عن
وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت
خطاياهم قد ابكانى فان قلت حسن الظن موجب للمسرة
والابتهاج لا للبكاء قلت المراد بالبكاء من شدة الفرح
وتغمد ذللى اى جعله مشمولاً بالعفو والغفران واقاله
عثرتى الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة
ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم
عسكر الجمل ورؤساؤهم الذين نكثوا بيعته عليه السلم
والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلم
والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم

مشمولا

٢٨

الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس
ورد من الحديث اما مى خبران والاوصاف الستة
السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث
فصح وقوعها نعتاً للمعرفة كما قالوه فى قوله تعالى
مالك يوم الدين والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
العطف للبيان والتوضيح والحملة بالمهملة بالفتحات
جمع حامل والمراد نا قلوها واعلاماً ومناراً اى هداة
والاعلام جمع علم وهو الجبل الذى يعلم به الطريق
فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذى
يوقد فى علاه النار للهداية الضال ونحو لا مفزع
ولا ملجأ العطف تفسيرى ومعقلى من المخاوف المعقل
بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصين ويطلق
على الملجأ امام طلبتى اى قدام حاجتى والطلب بفتح الطا
وكسر اللام ومتولى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى
وطعنى بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة

ويمكن ان يراد بالحملة المحدثون على اصطلاح الائمة المذكورة فى كتب الحديث منه

اى سيرى وسفرى ومنقلبى ومثواى اى رجوعى واقامتى
اوحركتى ومكونى من ألك اى من عطيتك واحسانك
ومنه النوال من روحك بفتح الراى من فرحك ولطفك
ارتاج مذاهبها الارتاج بتائين مثناتين فوقانيتين
واخره جيم بمعنى الانغلاق ويقال ارتجت الباب اى
اغلقته من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة
المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك اى كبريائك
وعظمتك والديانة التى حض عليها بالضاد المعجمة
المشددة اى بالغ فى شانها وحث على الاتصاف بها
ام بتشديد الميم اى قصد وتزلف على وزن تكرم اى
تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اى تعسر
وتعذر وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والياء
المثناة التحتانية اى اتعبت منيخ بالنون واخره خاء معجمة
اى مقيم بفنائك الفنا بكسر الفاء وبعدها نون الفضا حول
الدار والكلام استعارة واذا تماحكت على الشدائد

بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت بى ونالنى الضر اى
اصابنى والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد
النفع وشملتنى الخاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة
اى شملتنى وتوسمت بالذلة اى صرت موسوما بها وحقت
على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فاسح مالى اى
اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا
والمعنى واحد والايزاع شكرك الايزاع بالياء
المثناة التحتانية وبعدها زاء واخره عين مهملة
الالهام ولا تخلنى من يدك بالخاء المعجمة وتشديد
اللام من التخلية ليست ببدع من ولايتك بدع باسكان
الدال والمراد ان العطية التى لا يحتاج معها الى
غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله ومن
ولايتك بفتح الواو اى من امدادك واغاثتك وادفع
الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع

نعش برداشتن كنز

في بليته وانعش السقطة انعش بالنون والعين المهملة
المفتوحة واخره شين معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى
ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة
ولا بنكر اي منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح الهاء
واسكان الفاء اي الزلة خذ بيدي من دحض الزلة
دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي انقذني
من مزلقة الخطيئة فقد كوت بالباء الموحدة
وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما في صاحبه
ويولج صاحبه فيه اي يدخل كلا من الليل والنهار
في الاخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الاخر
كنقصان نهار الشتا وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف
ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله
عليه السلم يولج كل واحد منهما في صاحبه اي فائدة
في قوله عليه السلم ويولج صاحبه فيه قلت مراده
التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان

معا في كل من الليل والنهار في وقت ان واحد وذلك
بحسب اختلاف والبقاع كالشمالية عن خط الاستواء
والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف
الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار
ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين
وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلم
بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك
بل كان الظاهر من كلامه عليه السلم وقوع زيادة النهار
في وقت ونقصانه في اخر وكذا الليل كما هو محسوس
معروف للخاص والعام قالوا والواو في قوله ويولج صاحبه
فيه واو الحال باضمار المبتدا كما هو المشهور بين
النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة
من النهوض والمراد ترددات البدنية الموجبة
النصب اي التعب وروى بهظات بالباء الموحدة
والظاء المعجمة من بهظه الحمل اي ثقله ليكون تماما

فيه ان الجملة الفعلية من المضارع المثبت لا تقع حالا مع الواو بل يقدر مبتدا ويأول بالاسمية فقط ٥

ن ١٢
الاعتبار للامنى

بفتح الجيم اى راحة ونبلوا اخبارهم اى نختبرها ومنه
قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم
مما سبق وما بثثت بتائين مثلثين من البث بالتشديد
وهو التفريق مقيمه وشاخصه والمراد بالشاخص هنا
ضد المقيم وما كن تحت الثرى ماكن بالتشديد اى
ما خفى تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها
شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اى مهيئا
بارتكاب حوبة الحوبة بالجيم والراء الجناية
ومنه حوبنا الحوبة والمراد بها هنا الخطيئة و
اقتراف صغيرة اى اكتسابها واخزل لنا اى اكثر
فيه من السيئات اى اجعلنا خالين منها لسرعة الكرام
الكاتبين مؤنتنا هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار
الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى
اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل

صح

ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا مستعملا لمحبتك من اضافة
المصدر الى الفاعل او المفعول وحياطة الاسلام
بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء
المهملة اى حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت
من وقفه عن الشئ اى لم يدخل فيه وسائر خلقك بالجر
عطفا على ملائكتك او بالنصب عطفا على سمائك وخيرتك
من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اى المختار المنتجب وخابتك بين
الياء ايضا **فصل** اعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنا
عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة
الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى
به فيها وانا ذاكر كل منها مع دعائها فى محلها ان شاء الله
تعالى فى الساعة الاولى هى هذه الساعة التى كلامنا
فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين ع وهذا دعاؤها

اللهم رب الظلام والفلق والفجر والشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خلق الانسان من
علق اظهرت قدرتك ببديع صنعك وخلقت
عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم
فضلك الى سبيل طاعتك وتفردت في ملكوتك
بعظيم السلطان وتوددت الى خلقك بقديم الاحسان
وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان يا من يسأله
من في السموات والارض كل يوم هو في شأن اسئلك
اللهم بمحمد خاتم النبيين وبالقرآن الذي نزل
به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم
الرسول وبعل البتول الذي فرضت ولايته على الخلق
وكان يدور حيث دار الحق ان تصلي على محمد وال
محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر

لفظ خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها ع

عيبي وتفرج كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي
وتقضي لي حوائجي للدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين
ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن اخر
ما ياتي به بعد الصلوة سجدتا الشكر وروى رئيس
المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله ع انه قال سجدة
الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها
ربك وتعجب الملائكة منك فان العبد اذا صلى ثم سجد
سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة
فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم
عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي
ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول
الرب تعالى ثم ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا كفاية
مهمة فيقول الرب ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته
الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فيقول
الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه

سجدة الشكر

حروف المضارعة في الافعال الثلاثية يجوز فتحها وضمها فالعدد مرفوع الا فتحة ومنصوب الا ضمة [illegible] مسدرة

كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيها فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلم كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى تعالى النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعك وتلصق صدرك وبطنك بالارض ويأتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلم فيقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمدا صلى الله عليه وآله نبيي وعليا والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم اتبرا ثم تقول اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلي على

في رواية الفقيه زيادة
اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاعدائك لتهلكنهم بايديهم وايدي المؤمنين قبل اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك الخ

محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت ويا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تضع خدك الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف الكروب العظام ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعنه ع انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت

ولو شئت

وعزتك لكفتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك
لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني
وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا
جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق
خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين
بؤت اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم يلصق
خده الايسر بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من اساء
واقترف واستكان واعترف ويقول اذا رفع
راسه من سجدتي الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني
ولم اك شيئا مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق
الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالي والايام
واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض وفي سفري فاصحبني
وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك
فذللني وفي اعين الناس فعظمني واليك فحببني وبذنوبي

فلا تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر
الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي
الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين وانت
ربي الى عدو ملكته امري او الى البعيد فيتجهمني وان لم
تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع
لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به السموات والارض
وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين والاخرين
ان يحل علي غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى
وبعد الرضا ولا حول ولا قوة الا بك توضيح رب الظلام
والفلق المراد بالفلق النور والليل وما وسق اي ما جمع
وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان
يدور حيث دار الحق والمضارع عامل في الحق وضمير
الماضي عائد اليه ع لينطبق على قول النبي ص اللهم ادر الحق
معه كيف ما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل
كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك

دم المظلوم انشدك على وزن اقعد يقال نشدت فلانا
وانشده اى قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله والمراد
هنا اسئلك بحقك ان تأخذ بدم المظلوم اعنى الحسين ع
وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم
والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين
يا مولاى على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية و
اخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين نيرا بالنبا للفاعل
والمفعول معا اى استحفظوا الامانة اى حفظوها او
استحفظهم الله تعالى اياها يا كهفى حين يعيينى المذاهب
اى ملجائى حين تتعبنى مسالكى الى الخلق وترددى الى
اليهم وتعيينى بيائين مثناتين من تحت او بنونين اولهما
مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق على الارض
بما رحبت اى بسعتها وما مصدرية والرحب السعة
ولو شئت وعزتك لاكمهتنى اى لاعميتنى والاكمه الذى
ولد اعمى لكنعتنى بالنون والعين المهملة اى لقبضت اصابعى

بجذمنى بالجيم والذال المعجمة اى لقطعت رجلى فان قيل كيف
يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعا قلنا ان الانبياء والائمة
عليهم السلم لما كانت اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وقلوبهم
مشغولة بجل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من
الاكل والشرب والنكاح وساير المباحات عدوا ذلك
ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا و
مجالسته وملاحظته لهم بالالتفات الى غيره لعدوا
ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة
الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه
العامة فى صحاحهم انه صلى الله عليه وآله قال انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر
بالنهار سبعين مرة بؤت اليك بذنبى بؤت بالباء الموحدة
المضمومة والهمزة واخره تاء مثناة اى اقررت وبوائق
الدهر اى مصائبه وبعلى لا تبتلنى بالباء الموحدة والنون
المهملة اى لا تردنى الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان

نفس
ان تسئل عما كتبت ام الى بعيد فتجهمني اى بعبس وجهه اذا
واجهني الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس
الى الزوال قد مر في اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة
النهار الى اثنى عشرة ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة
الاولى وهى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين
وقد ذكرنا دعائها في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص
بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى
ذهاب حمرتها وهى للحسن ع وتدعوا فيها بهذا الدعاء
اللهم يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض
ومدبر الابرام والنقض ومن لا يخيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز
يا غفار يا من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا يقتر خوف الاملاق
يا كريم يا رزاق يا مبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق يا منزل
الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق

كبرت نعمتك على وصغر في جنبها شكرى ودام غناك عنى
وعظم اليك فقرى اسئلك يا عالم سرى وجهرى يا من
لا يقدر سواه على كشف ضرى ان تصلى على محمد رسولك
المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار وانى اتوسل اليك بالانزع البطين علما وبالامام
الزكى الحسن المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامى وبين يدى حوائجى ان تزيدنى من لدنك علما وتهب
لى من لدنك حكما وتجبر كسرى وتشرح بالتقوى صدرى
وترحمنى اذا انقطع من الدنيا اثرى وتذكرنى اذا نسى
فيها ذكرى برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة
من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين بن على
عليه السلم وتدعوا فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب
ومسبب الاسباب ومالك الرقاب ومسخر السحاب
ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح
الابواب يا من حيث ما دعى اجاب يا من ليس له حاجب

ولا بواب يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه
ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب
يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قل هو الله ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب اللهم انقطع
الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك
بمحمد وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام التقي رسولك
الذي اشترى نفسه ابتغاء رضاك وجاهد الناكثين
عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآنا وهتكوا حرمته
بغيا وعدوانا وحملوا راسه في الآفاق واطافوه على اهل
العناد والشقاق اللهم فصل على محمد وآله وجدد على
الباغي عليه مخزيات لعنك وانتقامك وموديات سخطك
ونكالك اللهم اني اسئلك بمحمد وآله واستشفع بهم
اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي لا تقطع رجائي
من امتنانك ولا تخيب تاملي في احسانك ونوالك ولا تهتك
الستر المسدول علي من جهتك ولا تعزعني عوائد طولك

ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني عما يباعدني
عنك واعطني من الخير افضل مما ارجوا واكفني من شر
ما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين والثا

الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد
العابدين عليه السلم وتدعوا فيها بهذا الدعاء اللهم
انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك
الكريم هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت
بقدرتك الغيوم السوافك وعلمت ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة في ظلمات الحوالك يا سميع يا بصير
يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم يا علي يا كبير يا من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد في
الاولى والآخرة وهو الحكيم الخبير فاطر السموات
والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث
ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير اسئلك
سؤال البائس الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير

وانوكل عليك توكل الخاشع المتحير واقف ببابك وقوف
المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير والسراج
المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام
علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين المخفي للصدقات
والخاشع في الصلوة والدائب المجتهد في المجاهدات
الساجد ذي الثفنات ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي بين يدي حوائجي
وان تعصمني من مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة
ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجيك
ويراقبك ويحبك ويتقرب اليك بموالات من يواليك
ويتحبب اليك بمعادات من يعاديك ويعترف لديك
بعظيم نعمك وايا ديك برحمتك يا ارحم الراحمين واعلم
ان نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان
والذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد
عليه والله ولي التوفيق توضيح مالك البسط والقبض

اي بيده توسعة الرزق وتضيقه او سرور القلب وانقباضه
ومدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل
والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد
تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء
والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف
وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق يقتر بالقاف
والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى
لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد
في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك ينزل الروح اي الوحي ويوم
التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء
واهل الارض والاولون والاخرون او الظالم والمظلوم
او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد
او كل واحد من هذه الستة مع قرينه منها ومخزيات لعنك
بالخاء المعجمة والزاء ما يوجب الخزي من لعنك ومرديات

ابرام تافتن ريسمان كر

سخطك ونكالك اى ما يوجب الردى اى الهلاك
من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والعنوم السوافك
من سفك الدم بمعنى اهراقه فكانه استعارة والظلمات
الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اى الشديدة السواد
يا من يعلم خائنة الاعين اى النظرة الخائنة الصادرة
عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية اى خيانة الاعين
الضالع الكرب بالضاد المعجمة اى المائل الجائر المخفى
للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين عم كان
يعول اربعمائة بيت فى المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم
بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عم انقطع
ذلك عنهم فعلموا ان ذلك منه سلام الله عليه الدائب
المجتهد فى المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء
المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من داب
اى جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة
فقد روى عنه عم انه كان يصلى كل ليلة الف ركعة الساجد

ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات
جمع ثفنة ما فى ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض
وقد كان يحصل فى جبهته عم مثل ذلك من طول السجود وكثرته
وتجعلنى ممن يومن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق
الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين
نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه فى بعض
رسائله ان مراتب ذلك تتخالفه كمراتب معرفة النار
مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان فى الوجود شيئا يظهر
اثره فى كل شيء يحاذيه وان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى ذلك
الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى
معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف
على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليها دخان النار وعلم
انه لا بد من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير
هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى

كلام المحقق الطوسى ره فى المعرفة واقسامها

واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها
وشاهدا الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير
هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين الخلص
الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات
والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق
بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة
فى معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفنا فى الله
وهى الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله
الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى
كلامه على الله مقامه **فصل** ومما ينبغى ان يعمل فى صدر
النهار التصدق بمها تيسر وان كان حقيرا وروى
ثقة الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها
وروى ايضا فيه عنه عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا
فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله

٦٥
ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء الى الارض فى
ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل فى ذلك اليوم ومما
يعمل فى صدر النهار التمسح بماء الورد ففى الحديث عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء
الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه
واليدين ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله ومما يعمل فى صدر النهار غالبا
التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض ادابها
وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روى انه ينبغى ان
يقال عنده اللهم سومنى بسيماء الايمان وتوجنى بتاج
الكرامة وقلدنى حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان
من عنقى ولا تعتم وانت جالس واذا تعممت فتحنك
بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة وروى شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند حسن عن الصادق عليه السلم انه قال
من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء
له فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين فى الفقيه

عن الصادق عليه السلم انه قال انى لا عجب ممن ياخذ
فى حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته وانى
لا عجب ممن ياخذ فى حاجته وهو معتم تحت حنكه
كيف لا تقضى حاجته والاحاديث فى الترغيب فى
التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب
من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا فى كتبهم
عن النبى صلعم انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحى قال فى الصحاح
الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت
الحنك وفى الحديث انه صلعم نهى عن الاقتعاط وامر
بالتلحى انتهى كلامه والتلحى ادارة العمامة تحت اللحيين
واعلم ان استحباب التحنك فى جميع الاوقات والحالات
وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه
افضل بل هو مستحب براسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس
استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر
فى شىء من الروايات التى تضمنتها اصولنا بما يدل على

فى انكار المخالفين مع انهم رووه بتنبيه

استحبابه للصلوة بل هى عامة وقد صرح بهذا العلامه
قدس الله روحه فى منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة فى نفسه ثم قال قد ظهر
بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان
فى الصلوة او غيرها انتهى فينبغى اذا تحنك عند ارادة
الصلوة ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات لا انه
مستحب لغيره اعنى الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا
فى زيادة ثوابها لا يقتضى استحبابه لها وهذا ظاهر واما
الاداب فى لبس الثياب فقد نقل فى تفسير قوله تعالى
وثيابك فطهر اى فقصر وينبغى ان لا يتجاوز بالكم
اطراف الاصابع ولا تتبذل ثوب الصون ولا تلبس
ثوب شهرة والبس فى الصلوة الابيض وقد روى
عن الصادق عليه السلم تكره السواد الا فى ثلثة الخف
والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد
روى عن الصادق عم انه قال عند لبس الثوب اللهم

اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك
وحسن عبادتك والعمل بطاعتك والحمد لله الذي
رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس
وعن الباقر انه يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم
اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه
حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد
لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في
الناس وروى انه يقال عند لبس السراويل اللهم
استر عورتي وامن روعتي واعف فرجي ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا
فيصنع لي المكائد ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي
ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس
الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى
قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم ويقول
عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل

على محمد وال محمد ووطئ قدمي في الدنيا والاخرة
وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول عند
خلعهما بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به
قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما
عن صراطك السوي وروى عن الصادق عليه السلم
كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر وعنه
عليه السلم انه قال من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر
وكره لبس النعل الاسود وعنه ع من لبس نعلا صفراء لم
يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ما تضمنه هذا
الفصل سومني بسيماء الايمان اي علمني بعلامة اي الطهر
علامة الايمان في اقوالي وافعالي وساير احوالي وقد
بين امير المؤمنين ع علائم المؤمنين في خطبته المشهورة
التي وصفهم فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك
منه ع والربقة بالكسر حبل ذو عرى والفقر الثلث
استعارات وامن روعتي اي ابدل خوفي بالامن

والروعة بفتح الراء الجوف **فصل** ومما جرت
العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع
الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من آدابهما
وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس
متربعًا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما
روي عن امير المؤمنين ع واذا مددت يدك الى الاكل
فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روي
عن الصادق ع ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى
بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين
غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي
استحباب التسمية على كل لون وروي استحبابها على
كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام ومن
نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره
رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال

عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم
ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك
الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من غير
كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب
الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني
في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه
وسلمني من ضره وينبغي من اول ما ياكله كل يوم احدى
وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي ص من اكل كل يوم على
الريق احدى وعشرين زبيبة حمرا لم يغتل الا علة الموت
واغسل يديك معًا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك
بيد واحدة وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن
النبي ص انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش
في سعة وعوفي من بلوى في جسده وقد روي عن
امير المؤمنين ع انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدا

ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك
من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن
على يسارك اولا وروي الابتداء في الغسل الثاني بمن
على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا يمسح يدك بالمنديل
بعد الغسل الاول وامسحها بعد الغسل الثاني بعد ان
تمسح بلها عينيك ولا تمسحها بالمنديل وفيها اثر الطعام
حتى تمصها وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدا بالاكل تمصها
قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه
بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل
باصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من
الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين
وابدا بالملح واختم به وروي الختم بالخل ايضا وليستحب
احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم في
يوم واحد مرتين وكله في ثلثة ايام ويكره تركه اربعين
يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد روي

٧٤

ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته
ما هو خير من ذلك وينبغي اطالتك الجلوس على المائدة
ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في
عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله
في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله بجلوسه على طعامه
اذا طعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله
وقل بعد الفراغ من الاكل ما روي عن الصادق عم الحمد لله
الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين
وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين
واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين واما
ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام
فلم اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون
ايديهم في طشت ولا يرفع الطشت ولا يراق حتى يمتلي

ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب
والريحان والآس والرمان وينبغي قذف ما خرج من بين
الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان
يكون ما تأكله موافقاً لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع
انه قال قال رسول الله ص المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق
ياكل اهله بشهوته واما آداب شرب الماء فان تقول عند
شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف
يشاء بسم الله خير الاسماء وتقول بعد شربه الحمد لله الذي
سقانا ماءً عذباً ولم يجعله ملحاً اجاجاً بذنوبي الحمد لله الذي
سقاني فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني
اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد ص وتسعده
بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصاً
لا عباً فقد روى عن النبي ص ان شرب الماء عباً يورث
الكباد وينبغي ان يكون شربك بيدك بثلثة انفاس

واحد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق ع عن الشرب
بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكاً
فاشرب بثلثة انفاس وان كان حراً فاشربه بنفس واحد
وقد روى ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه و
حمد الله يفعل ذلك ثلثاً وجبت له الجنة وينبغي اجتناب
الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسرة ولا تكثر
شرب الماء فقد روى عن الصادق ع اياك والاكثار
من شرب الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب
الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله كتب له مائة الف
حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة
الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح
بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي
ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه فكلاهما
من الاجارة وليس الثاني من الجور واستعمني على وزن
اكرمني اي اجعلني متمتعاً به واوانا في ضاحين بالضاد

المعجمة والحاء المهملة اى اسكنا فى الماكن بين جماعة
ضاحين اى ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها
واخدمنا فى عانين اى جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة
عانين من العنا وهو التعب والمشقة الباب الثالث فيما يعمل
ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة وفصول
مقدمة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى صم انه قال
اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى
طاب ثراه ايضا عن النبى صم انه قال ان الشمس عند الزوال
لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل
شئ دون العرش بحمد ربى عز وجل وهى ساعة التى
يصلى على فيها ربى جل جلاله وفرض على وعلى امتى فيها الصلوة
وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهى الساعة
التى يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله

جسده على النار ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث
الحلقة بسكون اللام وليس فى كلام العرب حلقة بفتح
اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله
صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة نصف النهار
نعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون فى
قوله صم دون العرش بمعنى تحت العرش ولفظة هى فى
قوله صم وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى جل جلاله تعود
الى ما دل عليه سوق الكلام اعنى الوقت الذى اوله
الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك
لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار
يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة
وغسق الليل منتصفه لا ظلمته اوله كما قاله بعض اللغويين
وروى ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن الباقر ع
انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة
الحان فال وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة

اَنْ ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله ان يكون ساجدا او راكعا او قائما
فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعولة وجملة
الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن تبصرة ينبغي القيام
الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا
ما استثني فان فضل اول الوقت على اخره كفضل الاخرة
على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام اول الوقت
رضوان الله واخره عفو الله والظ ان هذه الفضيلة
تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة
كالطهارة مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا
تتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت
واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك
كما روي عنهم عليهم السلام ما وقّر الصلوة من اخّر
الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه
وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من

الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه
فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على ما نعتقد توسط الاشتغال
بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من توقيرها لا على
ما نعتقده من ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر
وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي
ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا
يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت
كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل
في الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام فان
الشمس كلما زاد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية
ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني الى
منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا
الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلف الاوضاع
فقد يكون ح جنوبية عن سمت راس سكان بعض الاقاليم

ولا منافاة بين ادراك فضيلة [illegible] وقت الصلوة وبين عدم توقفها على [illegible] الطهارة [illegible] منه ٥١

وقد يكون شمالية عنه وقد يكون مسامتة لرؤسهم ففي
الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك
الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب
وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت
الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون اول ظهوره
اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا
وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه
من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال
الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص
ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك
تاخير كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه
نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول
وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر ويسمى
صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين
اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص

سبعة اقدام باقدامه ووقت نافلة العصر وتسمى
السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة
اقدام وبعض علمائنا على امتدادها بامتداد وقت فضيلة
الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص
ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي
الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل
بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عم انه قال صلوة
التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم منها
ما شئت واخر منها ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من
علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق
هذه الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل
المراد بالتقديم الادا وبالتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز
التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة

على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد
بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا
مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز
التعويل على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين
واذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم
فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل
واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في
داره او على سطحه عودا مستقيما منصوبا في مكان مستو لكن
منتصبا غير مائل الى جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى
ظله الى غاية النقصان وابتدأ بالزيادة او في الحدوث تنبيه
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى
بسعادة القيام بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها
وان كان محروما من تلك السعادة فليتفقد الفيء فاذا
صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف تحقق
للمتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ اكمل منها

69

بركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان
يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه منه
زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست حينئذ اداء فان
الثمان في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء
بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما مر
فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون
حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير
الجمعة وفيها يزيد على الثمانتين اربعا ويأتي من العشرين
ثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا في الانبساط والارتفاع عشر ثمان
والقيام وبالاخيرتين بعده **فصل** اول ما تفعله عند
تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ان الباقر علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ
على عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي والحمد لله
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة

الزوال فتنوى الركعتين الاولين وتاتى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها على النحو الذى تقدم ذكره فى الباب الاول ثم
تعوذ من الشيطان الرجيم وتقرا بعد الفاتحة فى الركعة
الاولى التوحيد وفى الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بسند صحيح حسن ثم تسلم وتاتى بالتكبيرات الثلث
وتسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول اللهم انى ضعيف
فقوّ فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل
الايمان منتهى رضاى وبارك لى فيما قسمت لى وبلّغنى
برحمتك كلّ الذى ارجو منك واجعل لى ودا وسرورا
للمؤمنين وعهدا عندك ثم تصلى ركعتين كذلك سوى
التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين
مثلهما وتاتى بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين
وبعد اكمال ست ركعات مع توابعها تقوم وتوذن
للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك
المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة

من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة اللهم ربّ
هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلّغ محمدا الدرجة
والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح
وبمحمد اتوجه اللهم صلّ على محمد وال محمد واجعلنى
بهم عندك وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين
ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته فى صلوة
الصبح من الاعمال وخافت فى القراءة بما عدا البسملة
وتقرا فى الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس وما شابههما
فى الطول كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق ع
بسند صحيح وانهض من التشهد الاول انيا بما مر عند
نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد وسبح التسبيحات
الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع
رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض
وات بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وتسلم ثم تكبر التكبيرات
الثلث ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له

يسلمون الى اخره ثم تسبح بتسبيح الزهراء عليها السلم وتاتي بما
شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار
المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول
في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى و
يا منتهى كل شكوى يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه
يا ربّاه يا ربّاه يا سيّداه يا سيّداه يا سيّداه يا غاية رغبتاه
يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان
سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وال محمد
وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همّي وتفرج
غمّي وتصلح شاني في ديني ودنياي وان تدخلني

الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع
كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا سيد السادة يا
يا اله الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا
والاخرة يا رب الارباب يا ملك الملوك يا بطاش
ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد
يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده
علانية اسئلك بحق خيرتك من خلقك وبحقهم الذي
اوجبت لهم على نفسك ان تصلي على محمد واهل بيته
وان تمن على الساعة بفكاك رقبتي من النار وان تنجز
لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك وامينك
في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك
عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقوّ اصحابه
وصبّرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين

ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم
ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثانى
والقران العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد
واله واسئلك باسمك الاعظم الذى تقوم به السموات
والارض وبه تحيى الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع
وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الاجال ووزن
الجبال وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك ان تصلى على
محمد وال محمد وان تفعل بى كذا وكذا ثم تسئل حاجتك
ثم تسجد سجدتى الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر فى الباب
الاول **فصل** وبعد الفراغ مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم
الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولتين من دون
الاتيان بباقى التكبيرات الست الافتتاحية فانه لا يؤتى
بها فى شىء من النوافل المرتبة الا فى خمس اول نافلة الزوال
واول نافلة المغرب والوتيرة واول صلوة الليل ومفردة

المراد بالاجال الاعمار والمراد بها اعمار المواليد الثلث اعنى الحيوانات والنباتات والمعادن فان لكل فرد منها مدة لا يتجاوزها ثم يزول ويفنى ١٢ منه ره

الوتر كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان
بها فى جميع الصلوة فرضها ونفلها كما قال شيخنا فى الذكرى
لاطلاق الروايات وتقرا فى نافلة العصر ما شئت من
السور والاولى ان تقرأ فيها وفى غيرها السورة المرغب
فيها عن ائمة الهدى عليهم السلم وتختار منها ما لا يخرج
الوقت بقراءتها وقد روى عن الباقر ع من قراءة سورة
الصف فى فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته
وانبيائه المرسلين وعنه ع من ادمن قراءة سورة ق فى
فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه
بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه ع اكثروا من قراءة سورة
الحاقة فى الفرائض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله
ورسوله ولن يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك
من الركعتين الاولتين تقول اللهم انه لا اله الا انت
الحى القيوم العلى العظيم الحليم الكريم الخالق الرزاق
المحيى المميت البدئ البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم

ولك الجود ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله وافعل بي
كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات
السبع الى اخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم اني
ادعوك بما دعاك به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له و
نجيته من الغم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك
وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تستجيب
لي كما استجبت له وانا ادعوك بما دعاك به عبدك ايوب
اذ مسه الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم
معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك

ينبغي ان يعبر لفظ القدر بالتضييق ... ١٢

وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان
تستجيب لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك به يوسف
اذ فرقت بينه وبين اهله واذ هو في السجن فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسألك وهو
عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي
كما استجبت له فصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا و
كذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول
بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى اخره وبعد
فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان
والاقامة بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والعصر ثم اشتغل
بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرأ في
الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والفتح والهيكم التكاثر
ونحوهما في العصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب

المراد بالدعاء ما مر ... والمراد بقراءة الاية ... ١٢ منه

عن الصادق ع بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب
بما عقبت في الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك
ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واسئله ان
يتوب على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين
مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة
ولا نشورا اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب
لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا
يسمع اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب
والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب الاستغفار
بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر
مرات فقد روى عن الصادق ع انه قال من استغفر بعد
صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن
ابي جعفر الثاني ع انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر

عشر مرات بعد العصر مرت له مثل اعمال الخلائق في ذلك
اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مر ولكن
آخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك
واقبلت بدعائي عليك راجيا طامعا في مغفرتك طالبا
ما اوتيت به على نفسك منتجزا وعدك اذ تقول ادعوني
استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل الي بوجهك
وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين توضيح
لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين الفصلين
خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات
ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي
يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة
يا من اظهر الجميل وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق
عليه السلم انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل
فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون

له واذا اشتغل العبد بمعصيته ارخى الله تعالى على مثاله
سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا ثنا ويا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة
في اخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية
في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها
والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفي وتنفس
همي اي تريحني منه وتزيله ولا تشوه خلقي بالنار بالشين
المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت
اي كل فائت وما بعده اعني يا باري النفوس اي خالقها
ومعيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش
الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش
على هذا المعنى وذا البطش على المعنى الاول لحيرتك من خلقك
قد مر تفسير الخيرة في اخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني
هي سورة الفاتحة وتسميتها بذلك وجوه ذكرناها في تفسير
المرسوم بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى في كل صلوة مفروضة

واما صلوة الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا
صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها
اشتمال كل من اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه
ومنها انها قد ثني نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة
واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان
تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها
بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني
من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها
بذلك من قبل لعلمه بانه سيثني نزولها فيما بعد البدي البديع
اي المبدي المعيد الموجد لما سواه من كتم العدم البديع
المبدع اي الخالق الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن
صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب
الصبح حجرت الاعادي عني ببديع السموات والارض
وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في مجئ فعيل بمعنى مفعل
وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا

يخفى ان عدم اضافة نعبل هنا تقتضى حملة على معنى مفعل
فينبغى عدم التوقف بعد ورود ذلك فى الادعية المأثورة
والاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد
والله اعلم انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى
الايمان فلم يومنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن بمعنى العلم
ولن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق
وقد ذكر فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون
من السماء الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم
ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه
اى ضيق والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم ان لا نضيق
عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة
وكذا المسكين **فصل** قد مر ان النهار ينقسم الى اثنى
عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة
الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد
ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة

76

عليهم السلام وتقول هنا واما الساعة الخامسة فهى من زوال
الشمس الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر عليه السلام وهذا دعاؤه
والاحسن ان يدعوا به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال
اللهم انت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شىء عليم فالق الاصباح وجاعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم يا
غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا قريب يا مجيب
ذلكم الله ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب
اتذلل اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسئلك سؤال الفقير المسكين واسئلك تضرعا
وخفية انك لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا
ان رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذى جاء بالصدق وصدق

المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وبالامام محمد بن علي باقر علوم
الاولين والاخرين والعالم بتاويل الكتاب المستبين واسئلك
بمكانهم عندك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان
توزعني شكر ما اوليتني من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا
من كل كرب وغم وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا
احتسب وتيسر لي من فضلك ما تغنيني به عن كل مطالب واقذف
في قلبي رجاك واقطع رجائي من سواك حتى لا ارجوا الا
اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث الملهوف
اذا ناداك وانت ارحم الراحمين واما الساعة السادسة
فهي من مضي مقدار اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر
وهي للصادق ع وهذا دعاها ويحسن ان تدعوا به بعد السادسة
من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث برحمتك وعلمت
الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك وذللت
الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت

الابصار عن ادراك صفتك والاوهام عن حقيقة معرفتك
واضطرت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم
العبرة ويقيل العثرة لك العزة والقدرة لا يعزب عنك
في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبي
الامي محمد رسولك العربي المكي المدني الهاشمي الذي
اخرجتنا به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع الذي شرحت بولايته الصدور وبالامام
جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على مكنون
الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشي والابكار
اللهم اني اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك
واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني الفرج
الهني والمخرج الوحي والصنع القريب والامان والسرور
من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب
وتستر علي فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب
وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي يذكرك

تطمئن القلوب وانت الذى تقذف بالحق وانت علام
الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم
الحاكمين ويا ارحم الراحمين الساعة التاسعة واقلها فمن صلوة
الظهر الى مضى مقدار اربع ركعات قبل العصر وهى للكاظم ع
وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر وانت
المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجى
من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر العالم بوساوس
الصدر المطلع على خفى السرايا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى
يا من له الحمد فى الاخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات
العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات وما فى
الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه
يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسئلك بمحمد خاتم النبيين وخيرتك من خلقك والمؤمن
على اداء رسالتك وبامير المؤمنين على بن ابى طالب ع
الذى جعلت ولايته مقرونة بنشر مع ولايتك ومحبته

مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن
جعفر ع اسألك ان تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك
فاجبت دعوته ان تصلى على محمد وآله صلوة تقضى بها
عنى واجب حقوقهم وترضى بها فى اداء فروضهم
واتوسل اليك بهم واستشفع بمنزلتهم وقد قدمتهم امامى
وبين يدى حوائجى ان تجزينى على جميل عوائدك وتمنحنى
جزيل فوائدك وتاخذ بسمعى وبصرى وسرى وناصيتى وعلانيتى م
وقلبى وعزيمتى ولبتى الى ما تغنينى به على هواك وتقربنى
من اسباب رضاك وتوجب لى نوافل فضلك وتستديم
لى منايح طولك يا ارحم الراحمين توضيح فالق
الاصباح اى شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل الليل
سكنا بفتح اوله وثانيه اى موجبا للسكون والراحة من التعب
والشمس والقمر حسبانا اى يحسب بدوراتهما الازمنة
واليه انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية اى ارجع
بالتوبة واقذف فى قلبى رجاءك اقذف بالقاف والذال

المعجمة من القذف وهو الرمي يا من رحم العبرة بفتح العين
المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء في
الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاء على وزن يقصد
اي لا يغيب فاعطني الفرج الهني اي الذي ليس فيه تعب
والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد الياء اي السريع و
الصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون الاحسان
في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة
التحتانية والباء الموحدة اي الشديد الصعب موبقات
الذنوب بالباء الموحدة والقاف اي مهلكاتها من اضافة
الصفة الى الموصوف وان تجريني على جميل عوائدك بالجيم
والراء المهملة اي تجعلني جاريا على ما عودتني عليه من احسانك
وتمنحني اي تعطيني من المنحة وهي العطية توجب لي نوافل فضلك
جمع نافلة وهي العطية وسنايح طولك سنايح بالنون والياء
المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان
فصل واما الساعة الثامنة فمن صلى اربع ركعات

قبل العصر الى صلوة العصر وهي للرضاء هذا دعاؤها اللهم
انت الكاشف للملمات والكافي للمهمات والمفرج للكربات
والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب
للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض والسموات يا ولي
يا مولى يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم
يا من علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا
يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق
وبامير المؤمنين الذي اوليته فالفيته شاكرا وابتليته
فوجدته صابرا وبالامام الرضاء علي بن موسى الذي وفى
بعهدك ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت
اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي ان تهديني الى سبل مرضاتك وتيسر لي
اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالات
اوليائك وادراك الحظوة من معاداة اعدائك وتعينني

على اداء فروضك واستعمال سننك وتوفقني على المحجة
المؤدية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة التاسعة فمن صلوة العصر الى ان يمضى ساعتان
وهى للجواد ع وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار ومقدر
الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما
تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك
واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت
الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل من
الخلق اتصل بك واذا وقع الياس من الناس وقف الرجاء
عليك اسئلك بحق النبي الاواب الذى انزلت عليه الكتاب
ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب وبامير
المؤمنين على بن ابى طالب الكريم التصاب المتصدق
بخاتمه فى المحراب وبالامام الفاضل محمد بن على ع الذى
سئل فرفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه ع وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل يوم الا

لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان تعصمنى
من التعرض لمواقف سخطك وتوفقنى لسلوك سبيل محبتك
ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة فمن
ساعتين بعد صلوة العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادى ع
وهذا دعاؤها اللهم انت الولى الحميد الغفور الودود
المبدئ ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما تريد
يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من هو على كل شيء شهيد
يا من لا تتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن
العيوب اسئلك بجلالك وبنور ع وجهك الذى ملأ اركان
عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك
التى وسعت كل شيء وبقوتك التى ضعف لها كل قوى
وبعزتك التى ذل لها كل عزيز وبمشيتك التى خضع
فيها كل كبير وبرسولك الذى رحمت به العباد و
هديت به الى سبيل الرشاد وبامير المؤمنين على بن ابى

لطالب اوّل من آمن برسولك وصدّق والذى وفى
بما عاهد عليه وتصدّق وبالإمام البرّ علىّ بن محمّد عليه السلام الذى
كفيته حيلة الاعداء واريتهم عجيب الآية اذ توسّلوا
به فى الدعاء ان تصلّى على محمّد وآل محمّد فقد استشفعت
بهم اليك وقدّمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان تجعلنى
من كفايتك فى حرز حريز ومن كلائتك تحت عزّ عزيز و
توزعنى شكر آلائك ونعمك وتوفّقنى للاعتراف بأياديك
ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف
للملمّات بضمّ الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام
بينهما الشدائد والمصائب الراحم للعبرات بفتحتين
جمع عبرة بالسكون ... جبّار الارض والسموات
الجبّار هنا بمعنى القهّار المتسلّط ولا يوصف بذلك غيره
تعالى الاعلى سبل الذم يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق
الذى اوليته اى انعمت عليه الى سبل بضمّتين جمع سبيل وهو
الطريق لابتغاء الزلفة اى طلب القرب وادراك

الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة اى
بلوغ المرام وتوفّقنى على المحجّة هى جادّة الطريق اى تجعلنى واقفا
عليها وهى جادّة الطريق وما تغيض الارحام اى ما تنقص
مدّة حملها من غاض الماء اذا نقص بحقّ النبىّ الاوّاب هو بالتشديد
بمعنى كثير الرجوع ووصفه بذلك اما لانّه كثير الرجوع
الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذى لا يسعه معه ملك
مقرّب ولا نبىّ مرسل الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة
بمعنى الاصل الذى سئل فوفّقته لردّ الجواب فيه اشارة الى
ما نقله الخاصّة والعامّة من ان المأمون ركب يوما للصيد
فمرّ ببعض ازقّة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا
وتفرّقوا وبقى منهم واحد فى مكانه فتقدّم اليه المأمون
وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لانّ الطريق
ليس ضيّقا فيتّسع بذهابى ولا لى عندك ذنب اخافك لاجله
فلاىّ شىء اهرب فاعجبه كلامه المأمون فلمّا خرج الى
خارج بغداد ارسل صقره فارتفع فى الهواء ولم يسقط على

قصّة الجواد عليه السلام
قصّه خزينه

الارض حتى رجع وفى منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل
فانه بقى في مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المأمون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شئ فى يدى فقال
عليه السلم ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يداخله سمك
صغار فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون
بها سلالة النبوة فادهش ذلك المأمون وقال له من
انت قال انا محمد بن على الرضاء ع وكان ذلك بعد
وفاة الرضاء ع وكان عمره ع فى ذلك الوقت احد
عشر سنة وقيل عشرا فنزل المأمون على فرسه وقبل
راسه وتذلل له واستحن فعضدته بالتوفيق والصواب
عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اى قويته وفى
هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون لما اراد
ان يزوجه ع ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير
السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم

٨٣

ثم فعل ما بدا لك فقال المأمون ان علم هؤلاء علم لدنى
لا كسبى فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عما شئتم
ثم عقد المأمون مجلسا عظيما لايقاع العقد واجلس
العلماء واكابر بنى العباس كلا فى مرتبته واجلس الجواد ع
فى صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سئلوه ما شئتم فتقدم
يحيى بن اكثم القاضي وقال له ما تقول يا بن رسول الله فى
محرم قتل صيدا فقال ع قتله فى حل او حرم محلا او محرما
عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتديا او معيدا
والصيد برى او بحرى من الطيور او من غيرها من صغار
الصيد او من كبارها فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول
ثم انه ع بين الجواب فى جميع هذه الشقوق فقال المأمون
الآن علمتم صدق مقالتى ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا
انى قد زوجت ابنتى ام الفضل لمحمد بن على بن موسى بن جعفر
بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب عليهم السلم والله لو
قرئت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتفلق لانفلقت هذا ولا

التجلجة والتجلج التردد فى الكلام

قصة

يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من
هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة
اى لا يصعب الذى كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة
الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة
من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل
الهادى ع فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار ع الى صورة
اسد منقوشة على بعض وسايد المتوكل وامرها بافتراس
الساحر فصارت باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت
الى ما كانت واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به فى الدعاء
المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة
اشارة الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه ع وركب
الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم وغيرهم
ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان
قصد بذلك احتقار شانه ع وانما امر الجميع بالمشى لئلا
يظن ان مقصوده انما هو الامام ع وكان يوما شديد الحر وكان

عليه السلام متوكا على عبيده على هذا تارة وعلى ذلك اخرى لما
اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على
تلك الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة
لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام ع وا
ما انا فصالح باعز منى عند الله تعالى تمتعوا فى داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة
ايام حتى قتل المتوكل فى الليلة الرابعة وتشيع ذلك
الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به ع فى الدعاء لا تناسبه هذه
القصة والذى يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به
فى الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعا به
فى الحال كما جرى للرضا ع مع المامون على ما اورده
رئيس المحدثين فى عيون الاخبار والله اعلم بحقائق
الامور من كلائتك اى من حفظك وحمايتك
فصل واما الساعة الحادية عشر فمن قبل اصفرار الشمس

الى اصفرارها وهى للعسكرى ع وهذا دعاءها اللهم
انك منزل القران وخالق الانس والجان وجاعل
الشمس والقمر بحسبان المبتدى بالطول والامتنان
والمبدى للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع
الحيوان لك المحامد والمدائح ومنك العوائد
والمنايح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
وانت العالم بما تخفى الصدور والجوانح اسئلك
بمحمد ص رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة
والرافة وبامير المؤمنين على بن ابى طالب ع المفترض
طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك فى كل
موقف مشهود وبالامام الحسن بن على الذى
طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن
بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلى
على محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامى وبين يدى حوائجى وان ترحمنى بالتوفيق

لترك معاصيك ما ابقيتنى وتعيننى على التمسك
بطاعتك ما احييتنى وان تختم لى بالخيرات
اذا توفيتنى وتفضل على بالمياسرة اذا حاسبتنى و
تهب لى العفو اذا كاشفتنى ولا تكلنى الى نفسى
فاضل ولا تحوجنى الى غيرك فاذل ولا تحملنى ما لا
طاقة لى فاضعف ولا تبتلينى بما لا صبر لى عليه
فاعجز واجرنى على جميل عوائدك عندى ولا تؤاخذ
بسوء عملى ولا تسلط على من لا يرحمنى برحمتك يا ارحم
الراحمين واما الساعة الثانية عشر فمن اصفرار
الشمس الى غروبها للخلف الحجة ع وهذا دعاؤها
اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع
ورازق العاصى والمطيع الذى ليس له من دونه
ولى ولا شفيع اسئلك باسمائك التى اذا سميت
على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت على
الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء

تفتحت لها المغالق واذا اهبطت الى ظلمات الارض
اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى
انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدومات
خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب
وجلت خشوعا واذا قرعت الاسماع فاضت العيون
دموعا اسئلك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات
المبعوث بمحكم الايات وبامير المؤمنين علي بن ابي
طالب الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته
لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي
تجمع على طاعته الاراء المتفرقة وتولف به بين الاهواء
المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من
شرار اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع
على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى
مكانه عزيزا حميدا ويرجع الدين على يديه غضا جديدا
ان تصلي على محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم

وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق
لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك
بعصمته والاقتداء بسنته والكون في زمرته انك
سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين توضيح جاعل
الشمس والقمر بحسبان اي مقدر سير كل منهما في البروج
والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد
والممادح اي كلها راجعة اليك فانت المحمود
والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار
لكل محمود وممدوح ولك العوائد والمنايح العوائد
بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف والاحسان
والمنايح تقدم تفسيرها في اخر دعاء الساعة السابعة اليك
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح قد فسر الصعود
اليه جل شانه بالقبول والاية هكذا اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير رفعه اما ان يعود
الى العمل الصالح اي يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء

واما ان يعود الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع
الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب
يرفع العمل الصالح والمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة بما تخفى الصدور والجوانح بالجيم والنون
ما يلى الصدور من الاضلاع الذى طرح للسباع فخلصه
من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض
بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع

قصة العسكري عليه السلم

وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان
للخليفة فى سامرة بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى
تسمى بركة السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها
فتفترسه فى ان واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن
العسكري ع فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه ع قايما
يصلى سالما من السباع وهى خاضعة حوله متواضعة
لديه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء
للمجهول وفى هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع

قصة اخرى

من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على
الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري ع
يوما الى رؤية الخليفه فقال له التمس منك يا ابا محمد
الجام هذا البغل واسراجه فقام ع ووضع يده على كفل
البغل فتصبب عرقه وصار فى غاية التذلل له فاسرجه ع
والجمه ثم ركبه واركضه فى الدار فتعجب الخليفه مما راى
ووهبه للامام ع وتفضل على بالمياسرة اذا حاسبتنى
تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى والمياسرة
بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من
اليسر والمراد المسامحة فى الحساب ولا تحملنى ما لا طاقة
لى به اى من عقوبات النار التى هى فوق طاقة البشر
وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به
ما فيه شدة وصعوبة زايدة او هو من قبيل بسط الكلام مع
المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما فى قوله تعم ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد الموضوع

المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث بمحكم
الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشا
غضا جديدا غضا بالعين المعجمة والضاد المعجمة المشددة
اى طريا وجديدا كالتفسير له **الباب السابع** فيما يعمل ما بين
غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على
المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف
الليل قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت
تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند
صحيح عن الصادق من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم وما
رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح ايضا عن الباقر
وقد ذكرناهما فى الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على
راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول
اَحَطْتُ عَلى نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَوُلْدى مِن غائِبٍ
وَشاهِدٍ بِاللهِ الَّذى لا اِلهَ اِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ

الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الْحَىُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الى قوله
تعالى وهو العلى العظيم ولك الاقتصار على احد هذه
الادعية الثلثه وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغى
المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات
المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها
مضيق والروايات فى ذلك متظافرة كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بسند صحيح عن الصادق انه قال ان جبرئيل اتى
النبى صلى الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها
واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين فى
المجلس الثانى والستين من الامالى عن ابى اسامة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخر المغرب حتى تشتبك
النجوم فانا برئ منه وكما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب
بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابى عبد الله ع ان اناسا
من اصحاب ابى الخطاب يمسون بالمغرب حتى
تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما

رواه في التهذيب ايض بسند صحيح عنه ع انه قال ان
جبرئيل ع امر رسول الله صلعم بالصلوات كلها فجعل
لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا
واحدا وقد ورد ايض في الروايات المعتبرة خروج
وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا
وجعلوا ما بين المغرب وذهاب الشفق وقتا
للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب
اليه المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها
لا وقت ادائها فتحمل براءة الصادق ع ممن اخرها
الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها
الى ذلك الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان
والاقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد
المرتضى رضي الله عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما
فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركها واذا اذنت
فافصل بينه وبين الاقامة بكتة او جلسة فقد

روى عن الصادق ع انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب
والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومما يقال بين
اذان المغرب واقامته اللهم اني اسالك باقبال
لَيلِكَ وَاِدبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ صَلَواتِكَ وَاَصواتِ
دُعائِكَ وَتَسبِيحِ مَلائِكَتِكَ اَن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ وَاَن تَتُوبَ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنتَ التَّوابُ
الرَّحِيمُ واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع
وقال شيخنا في الذكرى انه لم يجد به حديثا ~~في المغرب~~
وتقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب
السالفة وتختار من السور في الركعة الاولى سورة
النصر والتكاثر وما شابههما في القصر كما دلت عليه
الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد
وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء
عليها السلم ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه عن الصادق ع الحمد لله الذي

يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة
وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تاتى
بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك فقد
ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على
نافلة المغرب فقد روى عن الصع انه قال للحرث بن
المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر
وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب
وفي رواية الخفاف عن الصع دلالة على ذلك وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصع انه قال من صلى المغرب
ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين
فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة
الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابى
الفوارس قال نهانى ابو عبد الله عن ان اتكلم بين اربع
التي بعد المغرب واستدل العلامة في المنتهى بهذه
الرواية على كراهية الكلام بين المغرب وبينها ووقته

[illegible] ان [illegible] والعصر [illegible] ١٢ منه

٨٩

شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى واول
وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض واخره على المشهور
ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشا سواء تلبس بها اولا
وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يمضي بعد المغرب وقبل
الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا في
الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل
على اتفاق علمائنا على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا
عدول عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها
كسائر الرواتب فعن الصع قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول
يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم
اني غفرت له وقد روي عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعالى
والذين هم على صلواتهم دائمون اي يدومون على صلوة
السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم
بالنهار قضوها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح

وجه التضعيف لهذا الاستدلال ظاهر فان النهى في هذه الرواية ليس عن التكلم بين المغرب ونافلتها بل بين اجزاء النافلة ١٢ منه

جملة يقضي صفة للعبد وانما ساغ وصف المعرف باللام بها لان المعرف بلام الجنس كالنكرة ويمكن ان يجعل حالية لكن الاول اصح اذا طرق [illegible] المباهات اولى ١٢

نافلة المغرب [illegible]

القيد [illegible] ووقت القضاء [illegible] منه

الركعة الاولى بالتكبيرات السبعة مع ادعيتها الثلثه
وتقراء فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي الثانيه القدر
وان شئت قرات في الاولى الجحد وفي الثانيه التوحيد
وان اقتصرت على الحمد اجزاك كما في سائر الرواتب وينبغي
الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليليه وتقول بعد
فراغك من الاولين اللهم انك ترى ولا ترى وانت
بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك
الممات والمحيى وان لك الاخرة والاولى اللهم
انا نعوذ بك ان نذل ونخزى وان ناتي ما عنه تنهى
اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد
واسالك الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار
بقدرتك من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع
رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي
واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك
ويزلف لديك عمري واحسن في جميع احوالي واموري

معرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول علي
بقضاء جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدا بوالدي
وولدي وجميع اخواني المؤمنين في جميع ما سالتك
لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تتمة وبعد فراغك
مما يتعلق بالركعتين الاولتين من نافلة المغرب
تشرع في الركعتين الاخيرتين وتقرا في اوليهما بعد
الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما
تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله
ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في

النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور وتقرأ في
الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي
لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وتقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع
مرات اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك
العظيم وملكك القديم ان تصلي على محمد وال
محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر الذنب
العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع
فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح

ما تقرأ في السجدة سبع مرات

٩١

فانه مما يدعى به في الصباح والمساء كما نبهنا عليه
هناك فصل وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة
المغرب بهذا الدعا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر
خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخالص
اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود
والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ
رسالتك وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى
اتاه اليقين وصل على اله الطاهرين الاخيار الاتقياء
الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم
من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت
لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك

ما يدعا عقيب نافلة المغرب

وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي
اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته
خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل
والنهار آيتين لنعلم بها عدد السنين والحساب
الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل
على محمد وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل
الحيوة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة
من كل سوء واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت
به اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين
واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني
يا كريم امسينا والملك لله الواحد القهار وما
في الليل والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار
خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا

ترهما

ترهما جراءة مني على معاصيك ولا ركوبا
لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا
وسهل لي ما اخاف عسره وافض لي فيه بالحسنى
وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني
ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك
ولا تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من
خلقك يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح قلبي لذكرك حتى اعي وحيك واتبع امرك
واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وآل محمد
ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني
عفوك واجعلني اوالي اولياءك واعادي اعداءك
وارزقني الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم
لامرك والتصديق بكتابك واتباع سنة نبيك
ص اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع
وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع و

[illegible]

وَعَمَلٍ لا ينفع ودُعاءٍ لا يُسمع وأعوذ بك من سوء
القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد
البلاء وعمل لا يرضى وأعوذ بك من الفقر والكفر
والغدر وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء
ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال
وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل
والمال والدين والولد وعند معاينة ملك الموت
وأعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين
سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن
شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني

اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر
لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما وبعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في كل منهما
شكرا شكرا وقد روى فعلهما بعد نافلة المغرب
وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفيلة فتقرء في
الاولى بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وفي الثانية بعد الحمد وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر

يعني الغفيلة وهما [illegible]

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَاتِ وَلَا
رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ اِلَّا فِى كِتَابٍ مُبِينٍ ثم تقنت
تقول اللّهمّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الغَيْبِ التى
لا يَعْلَمُهَا اِلَّا اَنْتَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا ثم تقول اللّهمّ اَنْتَ وَلِىُّ
نِعْمَتِى وَالْقَادِرُ عَلَى طَلَبَتِى تَعْلَمُ حَاجَتِى فَاَسْئَلُكَ بِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم السّلام لَمَّا قَضَيْتَهَا
لِى وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ فقد روى هشام بن سالم عن ابى
عبد الله ع ان من صلى هاتين الركعتين بين العشائين
ودعا بهذا الدعاء وسال الله حاجته اعطاه الله
ما سال واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين
بركعتى الغفيلة وركعتى الغفلة وركعتى ساعة الغفلة
ووجه ذلك ان الساعة التى يصلى بها ان الركعتان
فيها وهى ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة
روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الباقر ع انه قال

ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب
الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين
يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبى ص كان يقول
اكثروا ذكر الله عز وجل فى هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا
غفلة وروى شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق ع
انه قال قال رسول الله صلعم تنفلوا فى ساعة
الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان
دار الكرامة قيل يا رسول الله ص وما ساعة الغفلة
قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظ
ان المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين
وقت المغرب ووقت العشاء واعنى ما بين
غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه
الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد

في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء
غيبوبة الشفق كما سيجيء ومن هذا يستفاد ان وقت
اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب
الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما
يستحب فعله في ساعة الغفلة ركعتان تقرأ في
الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشرة مرة وفي
الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقد روى
شيخ الطائفة عن الصادق ع ان النبي ص قال من فعل ذلك
في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله
تعالى توضيح يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء
المعجمة على وزن يعطى اي يوجب الحظ يزلف
على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهود المنهل
موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد
بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيري
حتى ياتيه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر

في قوله تع واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وتراجمة
وحيك تراجمة بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة
ثم الف ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان
وهو المترجم اي المفسر للسان بلسان اخر وجعله
لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطي
ويستر بظلمته وبه فسر قوله تع وجعلنا الليل لباسا
وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة وجعل
الليل والنهار ايتين اي علامتين دالتين على كمال
القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد
المهملتين اي وقايتي وحافظي من الشقاء المخلد
واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير اي اجعلها موجبة
لازديادي من كل نوع من انواع الخيرات اللهم
اني وهذا الليل والنهار خلقان اي مخلوقان
ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس
صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها

وفي كلام بعض الاعلام ترجمان
معرب واصله ترزبان اي
رطب اللسان ١٥ منه

محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير
اى خلقك وهذا الليل والنهار خلقان ولا تزهما
جراة منى اى لا تجعلهما بحيث يريان منى جراة
على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب
حتى اعمى وحيك اعمى بالعين المهملة اى حتى
افهمه ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح
وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة
وجهد البلاء هى الحالة التى تمنى الانسان معها
الموت وقيل هى كثرة العيال مع الفقر ومن الداء
العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة
المرض الصعب الذى يعجز عنه الطبيب وخيبة
المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة
التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب اذا
صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر
بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع

الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء
السوء بالفتح مصدر ساءه اى فعل به ما يكرهه و
بالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان
سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء و
قرين سوء وامثال ذلك كانت على المومنين كتابا
موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه
المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات
معينه وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس
على نبينا وعليه السلم وقد تقدم تفسير بقية الاية الكريمة
فى ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ومفاتحه الا فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ
وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطا
وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى كما مر فى تعقيب الصبح
لما قضيتها لى لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسئلك
لما فعلت كذا اى ما اسئلك الا فعل كذا وقد قرا

بالتخفيف ايض فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت
بالمنفي ونكون لفظة ما زايدة وقد قرى بالوجهين
قوله تع ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت
العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت
فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى ربع
ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعتي
الفضيلة ان تنتقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي
الشروع في العشاء حتى يذهب فقد ذهب الشيخان
الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وقد روى
عن الصادق ع اول وقت عشاء الاخرة ذهاب الحمرة
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو
محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق
فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان
والاقامة اتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها
ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرا في الركعة

اول وقت العشاء

الاولى سورة الاعلى او الشمس وما شابههما في الطول
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية سورة التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت
بما مر في الباب الاول وبما ياتي في الباب السادس
وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت
فاتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين
الصباح والمساء وتمم بما يختص بالعشاء فتقول
اللهم بحق محمد وال محمد صل على محمد وال محمد
ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا
سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك
ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح
لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب
الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا
من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا

التعقيب المختص بالعشاء

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ثم تقراء كلاً من الفاتحة والتوحيد
والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول
اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من
حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي
وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب
الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما
اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في
طلبه البلدان وانا فيما اطلب كالحيران
لا ادري افي سهل هو ام في ارض ام في جبل ام في سماء
ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من و
قد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك

ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات

وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك
فصل على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك
لي واسعاً ومطلبه سهلاً ومأخذه قريباً ولا
تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً فانك غني
عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد
وآل محمد وجد على عبدك بفضلك انك
ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها
رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار
اللهم صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقاً
حتى اتبعه وارني الباطل باطلاً حتى اجتنبه ولا
تجعله علي متشابهاً فاتبع هواي بغير هدى منك
واجعل هواي تبعاً لرضاك وطاعتك وخذ
لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف فيه
من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط

مستقيم اللهم صل على محمد وآله واهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك
تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم حلمك
فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت
فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتستر
وتثني انت كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود
لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا
منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك

اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد وبيتني وصبحني
منك في عافية واسترني منك في عافية وارزقني
تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية
اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي ومالي و
ولدي واهل خزانتي وكل نعمة انعمت بها علي ونعم
فصل على محمد وآل محمد واجعلني في كنفك و أمنك
وكلائتك وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك
وذمتك وجوارك وودائعك يا من لا تضيع و
دائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني
ادرأ بك في نحور اعدائي فكم بمن كادني وبغى علي
اللهم من ارادنا فارده ومن كادنا فكده ومن

يجيب لنا عداوة فخذه يا رب أخذ عزيز مقتدر
اللهم صل على محمد وآل محمد واصرف عني
البليات والآفات والعاهات والنقم ولزوم
النقم وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى
به الماء لغضبك وما عتت به الريح عن امرك
وما أعلم وما لا أعلم وما أخاف وما لا أخاف
وما أحذر وما لا أحذر وما أنت أعلم به اللهم
صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس غمي
وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به صبري
وقلت فيه حيلتي وضعفت عنه قوتي وعجزت
عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال
وخيبة الرجاء من المخلوقين إليك فصل على محمد
وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا
يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني حج

بيتك الحرام وزيارة نبيك صلعم مع التوبة والندم
اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي وولدي وإخواني
وأستكفيك ما أهمني وما لم يهمني وأسألك بخير لك
من خلقك الذي لا يمن بسواك يا كريم الحمد لله
الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الأولى اللهم
أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك يا أحد من لا
أحد له يا أحد من لا أحد له يا أحد من لا أحد له
غيرك يا من لا يزيده كثرة العطاء إلا كرما و
جودا ثلث مرات صل على محمد وأهل بيته
صل على محمد وأهل بيته صل على محمد وأهل
بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الأيمن على
الأرض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الأيسر و
مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الأرض وتقول
مثل ذلك ثم تقول وهو من الأدعية التي تدفع بها

الشدايد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارى النسم
يا مجلى الهم يا مغشى الظلم يا كاشف الضر والالم يا
ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك
كل فوت يا محيى العظام وهى رميم ومنشاها بعد الموت
صل على محمد وال محمد واجعل لى من امرى فرجا
ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلى ركعتى الوتيرة
جالسا ويجوز فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس
وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل من القيام وروى
شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابى يصليهما وهو
قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعلمائنا على المشهور
ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما بعد الانتصاف
قضاء وتفتتحهما بالتكبيرات السبع والادعية
الثلثة وتقرا فى الاولى سورة الملك او الواقعة
وفى الثانية التوحيد وتدعوا بعد الفراغ بما شئت

ركعتى الوتيرة من جلوس

وعلمائنا

توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا
تؤيسنا من روحك بفتح الراء من رحمتك والروح
فى الاصل بمعنى الراحة واسبغ على من حلال رزقك
الحلال سابغا اى واسعا وتعدية الاسباغ بعلى
لتضمنه معنى الافاضة ولا تعننى بالعين المهملة
والنونين اولهما مشددة اى لا تتعبنى بطلب غير
المقدر لى والمراد التمنى الاعراض عن طلبه وخذ
لنفسك رضا من نفسى اى اجعل نفسى راضية بكل
ما يرد عليها منك واهل خزانتى بالخاء المهملة المضمومة
والزاى العيال لانك تحزن لاجلهم واجعلنى فى
كنفك بفتح النون اى فى حرزك وحياطتك بالحاء
المهملة المكسورة اى تعهدك وصيانتك وذمتك
اى عهدك وكفالتك ادرا بك فى نحور اعدائى ادرا
بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحور بضم النون
جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرا معنى

اضرب او اطعن فقال في نحور اعدائي اخذ عزيز
المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم و
الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين ليناسب النقم فان
جاء بضم اوله او اسكان ثانيه ايض وما طغى به الماء
لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اى
جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء
بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن
امرك عتت بالعين المهملة والتائين
الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اى
ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك
لها بذلك وعيل به صبرى بالعين المهملة وبعدها
ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال الذى غلب
الذى لا يمن بسواك اى اسئلك الامر الذى لا يقدر
على اعطائه لى والمن به على الا انت كغفران الذنوب
والخلود فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف

بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوح يا بارئ النسم
البارى الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق

ما يعمل عند ارادة النوم

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى
انتصاف الليل اول ما تعمله عند ارادة النوم
الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عم
انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه
كمسجده وذكر علمائنا قدس الله ارواحهم ان
القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة

ما يقراء قبل الاضطجاع

الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتى
التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايض فى الفقيه
بسند صحيح وورد ايض عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة
الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن ابى اسامه قال سمعت

ما يقرأ بعد الاضطجاع

لابا عبد الله ع يقول من قرا قل هو الله احد مائة مرة حين
ياخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عامًا وروى
فيه ايض عنه ع انه قال قال رسول الله صلعم من قرا الهيكم
التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر وينبغي ان تدعوا اذا
اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق
صحيح عن محمد بن مسلم قال لي ابو جعفر ع اذا توسد
الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي
اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجات ظهري اليك توكلت عليك رهبة
منك ورغبة اليك لا منجا ولا ملجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت ورسولك الذي
ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء ع هذا اخر الحديث واعلم
ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء ع في الاثنين احدهما
بعد الصلوة والاخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة
به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الروايات

الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء ع على الاطلاق يقتضي
تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام وان كان
خارجًا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا
قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتدا
بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق ع في الابتداء
به والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم
التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن
الجنيد بتاخيره عنه والروايات عن ائمة الهدى
سلام الله عليهم لا يخلو من اختلاف والرواية المعتبرة
التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما
يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن
عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله ع فساله
ابي عن تسبيح الزهراء فقال الله اكبر حتى احصى اربعًا
وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعًا وستين

ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة واحدة

والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة

بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه

عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم

عني وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت بالقربة

حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها

وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت

القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد

فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت

فيه من العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده احداثا فاستحيت

وانصرفت فعلم انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن

في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا

ثم قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال

السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان

يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت

١٠٤

وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا

وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت

ان لم نجبه ان يقوم فاخرجت راسي فقلت والله انا

اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في

صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت

حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت

ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك

حر ما انت فيه من هذا العمل فقال ص افلا اعلمكما ما هو خير

لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين

تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت

فاطمة ع راسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت

عن الله ورسوله ايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث

حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها

اذا حصل فيها من شدة العمل ثفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية

آبله وكسحت البيت بالمهملتين اي كنسته ودكنت ثيابها

ثيابها بالدال المهملة والكاف المكورة والنون اى
اسودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة
المقام عليه فسالته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية
يستوى فيه المذكر والمونث يكفيك حرما انت فيه الحرّ
بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت عنه احداثا
يقال رجل حدث اى شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى
ان هذه الرواية غير صريحة فى تقديم التسبيح على التحميد
فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هى لمطلق
الجمع على الاصح كما بين فى الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظى
يقتضى ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة فى تقديم
التسبيح على التحميد فان لفظه ثم فيها من كلام الراوى
فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظى ايضا فالتنافى بين الروايتين
انما هو بحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية على الاولى لصحة
سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة
كما رواه ابو بصير عن الصادق عم انه قال فى تسبيح الزهراء عليها السلم

ان قلت هنا وجه آخر وهو القول بالتخيير بين تقديم التحميد على التسبيح وتاخيره عنه
وبه يحصل الجمع بين الروايتين قلت لم نطلع على قائل بذلك فلعله خرق
الاجماع المركب ١٢ منه طاب ثراه

يبدا بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح
ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة فى تقديم التحميد فهى
مويدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى
على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا فان قلت
يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذى
يفعل بعد الصلوة والثانية على الذى يفعل عند النوم وح
لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه
وكيف لم تقل به قلت لانى لم اجد قايلا بالفرق بين تسبيح
الزهراء عم فى الحالين بل الذى يظهر بعد التتبع ان كلا من
الفريقين القايلين بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا
سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث
قول ثالث فى مقابل الاجماع المركب واما ما يقال من ان
احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت
عليه الامة كما يقال فى رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق
الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح

ببعض العيوب الخمسه دون بعض لموافقة كل من النظرين
فى شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغايب
وعدم قتل المسلم بالذمى بعد قول احد النظرين بالثانى
ونقيض الاول والنظر الثانى بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل
انما يستقيم على مذهب العامه اما على ما قرره الخاصة
من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القايل كلا من النظرين
فى شطر وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغى ان يكون
اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه
ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن احمد بن اسحق
قال قلت لابى محمد يعنى الحسن العسكرى عم جعلت فداك
انى مغتم لشئ يصيبنى فى نفسى وقد اردت ان اسال اباك
عنه فلم يقض لى ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روى لنا
عن ابائك عم ان نوم الانبيا على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين

على وجوههم فقال عم كذلك هو فقلت يا سيدى فانى
اجهد ان انام على يمينى فما يمكننى ولا ياخذنى النوم عليها
فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن منى فدنوت فقال ادخل
يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده تحت ثيابه
فمسح بيده اليمنى على جانبى الايسر وبيده اليسرى على جانبى
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يسارى
منذ فعل ذلك بى عم ولا ياخذنى عليها نوم اصلا ومما
يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى
بطريق صحيح عن الصادق عم انه قال من قال حين ياخذ مضجعه
ثلث مرات الحمد لله الذى علا فقهر والحمد
لله الذى بطن فخبر والحمد لله الذى ملك فقدر
والحمد لله الذى يحيى الموتى ويميت الاحياء
وهو على كل شئ قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم
ولدته امه وروى فى الكتاب المذكور عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى

ما يقرأ عند الاضطجاع

الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع
له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون
له وروى فى الكتاب المذكور ايضا عن الصادق عم انه قال
ما من عبد يقرا اخر الكهف حين ينام الا استيقظ
فى الساعة التى يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة
المجربة التى لا شك فيها والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة
منها اعنى الاية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها
فقل ما رواه فى الكتاب المذكور عن الباقر عم انه قال من
قرا هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب
ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات التى
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرا ومن شر
ما برا ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربى
على صراط مستقيم وروى فى الكتاب المذكور بسند
صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق [illegible] اذا خفت

لدفع العقرب ونحوها

١٠٧

الجنابة فقل فى فراشك اللهم انى اعوذ بك من الاحتلام
ومن شر الاحلام وان يتلاعب بى الشيطان فى اليقظة
والمنام وروى فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن
الرضا عليه السلام انه قال لم يقل احد اذا اراد ان
ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فيسقط عليه البيت وروى فيه ايضا ان النبى
صلى الله عليه وآله كان اذا اوى فراشه قال باسمك اللهم
احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله
الذى احيانى بعد ما اماتنى واليه النشور وروى
فيه ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت
الديك فقل سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة
والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت
سبحانك [illegible] سوءا ظلمت نفسى فاغفر

الى انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند
النوم الاكتحال فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان
يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوي الى فراشه فقد
روي عن الرضا عليه السلام انه قال من اصابه ضعف
في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من
الاثمد اربع في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلام
انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل
في العين وروي انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال
اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد وان تجعل
النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين
في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي
والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
انك على كل شئ قدير وروى ثقة الاسلام في
الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام انه قال اذا
رأى الرجل ما يكرهه في منامه [illegible]

كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر
الشيطان الرجيم الباب السادس فيما يعمل بين انتصاف
الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول مقدمة
قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في قيام الليل وبيان فضيلته روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف
المؤمن قيامه بالليل واستغناؤه عن الناس وروى
فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته
في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل ويأسه مما في ايدي
الناس وولايته الامام من ال محمد صلى الله عليه وآله
[illegible] سلام الله عليهم في قوله تعالى

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقلّ الليالي يفوتهم ولا
يقومون فيها وروى ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال انّي قد حرمت صلوة الليل فقال امير
المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيّدتك ذنوبك وروى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
في قول الله تع انّ ناشئة الليل هي اشدّ وطأ واقوم
قيلا قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى
طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام انه قال
ليس من عبد الا يوقظ في كلّ ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه الاخرى
اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه و
قام متخثّرا ثقيلا كسلان وروى فيه بسند صحيح
عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول انّ
في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو الله
فيها الا استجاب له في كلّ ليلة قلت اصلحك الله واية
ساعة من الليل قال [illegible]

الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عليه السلام
عن قول الله عزّ وجلّ سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم اجمعين في قيام الليل كثيرة ولنبيّن
ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة انّ ناشئة
الليل قد تفسّر الناشئة بالنفس التي ينشأ من مضجعها
للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام واشدّ وطا
اي كلفة او ثبات قدم و بعض السبعة وطاء بالمدّ
اي مواطاة القلب للسان لما فيه من الاخلاص واقوم
قيلا اي اشدّ قولا لحضور القلب في [illegible]
والا فحج الشيطان بالخاء المعجمة والجيم نوع من المشي ردي
وهو ان يقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان
وهو كناية عن سوء الجثة ورداءتها كما انّ البول في الاذن
كناية عن ملاعبة الشيطان به متخثر بالتاء الفوقانية
[illegible] عليه السلام ثقيل كسلان
[illegible] فاول ما ينبغي

لك نعلم ان تسجد لله تعالى وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله
اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك او بعد رفع راسك
منه الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه
النشور الحمد لله الذي رد على روحي لاحمده واعبده
روى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع
اذا قمت بالليل فانظر في افاق السماء وقل اللهم انه
لا يوارى عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا
ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا
بحر لجي يدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم
ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة
ولا نوم سبحان رب العالمين واله المرسلين والحمد
لله رب العالمين ثم اقرء الايات الخمس من اخر
ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في
خلق السموات

سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد توضيح لا يوارى عنك ليل ساج
اي لا يستتر عنك من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة
واخره جيم اسم فاعل من سجا بمعنى ركد واستقر والمعنى ليل
راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد
بكسر اوله جمع مهد وهو ذات مكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجي
بضم اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة فاي عظيم
تدلج بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما
يختص بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة
في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر
بذلك قول النبي صلى الله عليه واله من خاف ادلج ومن
ادلج [illegible] بين يدي المدلج ان
[illegible] اليك وعبدك

بعض المحدثين [illegible] بالطاعات والعبادات في ايام النهار فان [illegible]

حاذرة عنك قبل توجهه وعبادتك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وايقاعك ذلك فى قلبه لم يخطر ذلك بباله وكانك سريت
اليه قبل ان يسرى هواليك فتعلم خائنة الاعين قد
تقدم تفسيره فى الباب الثانى وغارت النجوم اى تسفلت
واخذت فى الهبوط والانخفاض بعد ما
كانت اخذه فى الصعود والارتفاع
واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى
غابت والسنة بالكسر مبادى النوم
وقد تقدم فى الباب الاول وجه
تقديمها على النوم مع ان القياس
فى النفى الترقى من الاعلى الى الادنى
لايات اى علامات عظيمة و
كثيرة دلت على كمال القدرة لاولى
الالباب اى [illegible] ذوى العقول [illegible]
سمى العقل [illegible]

علماء كانه قيل ويتفكرون فى خلق السموات والارض
قال المفسرون فى هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا
ما خلقت هذا باطلا اى قايلين حال تفكرهم فى تلك
المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا
سبحانك اى ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب
النار لما كان خلق هذه الاشياء بحكم ومصالح منها
ان يكون سببا لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة
الصانع ويحثه على طاعته والقيام بوظايف عباداته
لينال الفوز الابدى والانسان مخل فى الاغلب
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار
فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب
الروحانى اشد من العذاب الجسمانى اذ الخزى فضيحة
وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان
المراد به النبى صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
[illegible] ولذا غاسلنا المراد بها الصغاير

اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر
وتوفنا مع الابرار اى فى زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك اى على تصديقهم او على السنتهم فصل
اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل
وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايضا روى
رئيس المحدثين فى الفقيه ان عمر بن حنظلة سال الصادق ع
فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل
فقال ع لليل زوال كزوال الشمس قال فباى شى نعرفه
قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه ع اراد
بالنجوم النجوم التى طلعت عند غروب الشمس كما
قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها
شروعها فى الانخفاض وصلوة الليل يطلق فى
الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى
عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث
عشرة باضافة ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة روى

١١٣

شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع قال
كان فى وصية رسول الله صلعم لعلى ع يا على اوصيك
فى نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر
جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال
وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر
انه ص اراد بصلوة الليل ثلث عشر ركعة وبصلوة الزوال
الركعات الثمان التى هى نافلة الزوال كما قاله بعض
علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك
حاجة الى التخلى فابداء به اولا فاذا اردت الدخول الى
الخلاء فان كان فى نقش خاتمك او معك اسم محترم
فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض لغير المصرورة ثم
قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك ان كان بيتا
وان تخليت فى فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها فى موضع
جلوسك وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس

(حاشية: الاولى ان لا يكون فى الصرة)
(حاشية: دعاء الدخول)

الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر ان تخليت في
فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك ولكن اعتمادك
في حال التخلي على رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا
تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة
اية الكرسي والحمد لله رب العالمين او حكاية
الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك

دعاء الفراغ

اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذي اماطَ عني الاذى وهنأني
طعامي وشرابي وعافاني من البلوى واستبرئ بان تضع
الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب
ثم تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر
الحشفة ثلثا وتنحنح في حال الاستبراء فاذا اردت الاستنجاء

الدعاء عند الاستنجاء

بالماء فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
واستنج بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه
من حجر زمزم فانزعه ولكن غسل المقعدة ببنصرها ولا تمس
ذكرك بيمينك واثر في غير المتعدي وخرج من الغائط الماء

على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل
مخرج الغائط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء

الدعاء حال الاستنجاء

اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على
النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار
ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل
الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك

الدعاء عند الخروج من الخلاء

اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته
وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه يا لها
نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها
فصل فاذا خرجت من الخلاء فابدا بالسواك ثم توضأ
الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب
فقد روي عن الصادق عم انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله ممسكة اذا
هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة وروي ايضا عنه عم

استحباب التعطير

انه قال ركعتان يصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة
يصليهما غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة

وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل وادعية فاذا
توضات وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع
بدعاء زين العابدين عم الذى كان يدعوا به فى
جوف الليل الهى غارت نجوم سمائك ونامت
عيون انامك وهدات اصوات عبادك
وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن ياتيهم حاجة او
ينتجع منهم فائدة وانت الهى حى قيوم لا تاخذك
سنة ولا نوم ولا يشغلك شئ عن شئ ابواب
سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير
مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات
وفوائدك لمن سالك غير محظورات بل هى مبذولات
الهى انت الكريم الذى لا ترد سائلا من المؤمنين
سالك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك لا وعزتك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها

114

احد غيرك اللهم وقد ترانى ووقوفى وذل مقامى
بين يديك وتعلم سريرتى وتطلع على ما فى قلبى وما
يصلح به امر اخرتى ودنياى اللهم ان ذكر الموت
واهوال المطلع والوقوف بين يديك نغصنى
مطعمى ومشربى واغصنى بريقى واقلقنى عن
وسادى ومنعنى رقادى كيف ينام من يخاف
ملك الموت فى طوارق الليل وطوارق النهار
بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل
ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات وفى اناء
الساعات وكان عم يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق
خده بالتراب ويقول اسالك الروح والراحة
عند الموت والعفو عنى حين لقاك وكان عليه السلم
يصلى قبل صلوة الليل ركعتين يقرء فى الاولى قل هو الله
احد وفى الثانية قل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه
بالتكبير ويدعوا وانت اذا صليت هاتين الركعتين

فيحسن ان تدعوا بهذا الدعاء الذى رواه رئيس
المحدثين فى كتاب الامالى عن ابى الدرداء انه
سمع امير المؤمنين ع يدعوا به فى جوف الليل الهى كم
مِن مُوبِقةٍ حلمتَ عن مقابلتها بِنقمتكَ وكم مِن
جريرةٍ تكرّمتَ عن كشفها بكرمكَ الهى اِن طال فى
عِصيانكَ عمرى وعظم فى الصحف ذنبى فما انا
مؤمّلٍ غير غفرانكَ ولا انا براجٍ غير رضوانكَ الهى
أفكّر فى عفوكَ فتهون علىّ خطيئتى ثمّ أذكر العظيم
مِن اخذكَ فتعظم علىّ بليّتى آه اِن انا قرأتُ
فى الصحف سيّئةً انا ناسيها وانتَ محصيها فتقول
خذوه فيا له مِن مأخوذٍ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه
قبيلته آه مِن نارٍ تنضج الاكباد والكلى آه مِن نارٍ
نزّاعةٍ للشّوى آه مِن غمرةٍ مِن لهبات لظى ثم ابك
بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل
وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل

وانها كلما قربت من الفجر كانت افضل فان طلع وقد تلبس
باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها
على الانتصاف لذى العذر وقضاؤها افضل من تقديمها

ما ينبغي عند الشروع في صلوة الليل

فاذا اردت الشروع فى صلوة الليل فينبغى ان تقول
اللهم انّى اتوجّه اليك بنبيّك نبىّ الرحمة وآله واقدّمهم
بين يدى حوائجى فاجعلنى بهم وجيهًا بهم فى الدنيا
والاخرة ومِن المقرّبين اللهم ارحمنى بهم ولا تعذّبنى
بهم واهدنى بهم ولا تضلّنى بهم وارزقنى بهم ولا
تحرمنى بهم واقض لى حوائجى للدنيا والاخرة انّكَ
على كلّ شىءٍ قدير وبكلّ شىءٍ عليم ثم تفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان
تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة و فى
الثانية سورة الجحد وفى الركعات الستة الباقية السور
الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس
والحواميم وما اشبهها فى الطول وتجوز لك فى كل

[illegible]

النوافل قرائة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها
اما فی الفرایض فلا الا مع عدم الحفظ وقیل بالجواز
فیها مطلقا وهو ضعیف ولو ضاق وقتك عن السور
الطوال كفاك الحمد والتوحید فی كل ركعة ولك
~~الاقتصار علی الحمد والتوحید فی كل ركعة ولك~~
الاقتصار علی الحمد وحدها كبار النوافل واعلم
انه قد اتفق علماؤنا علی ان القنوت كما یستحب فی
الفرایض یستحب فی كل ثانیة من النوافل ایضا
روی ذلك ثقة الاسلام فی الكافی بسند
صحیح عن الصادق ع ویجزیك منه ان تقول اللهم
اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فی الدنیا
والاخرة انك علی كل شیء قدیر كما رواه فی
الكافی ایضا عنه ع بسند صحیح حسن وروی
الاجتزاء بثلث تسبیحات ویستحب الجهر به ولو
فی نوافل النهار وینبغی تطویله وسیما فی الصلوة

اللیل فان وقتك فیها وسیع وقد روی رئیس المحدثین
فی الفقیه عن النبی ص وسلم انه قال اطولكم قنوتا فی دار
الدنیا اطولكم راحة یوم القیامة وقد اورد السید
الجلیل رضی الدین علی بن طاوس قدس الله روحه
فی مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطویلة التی
كان یقنت بها ائمتنا صلوات الله علیهم ویدعون فیها
علی اعداء الدین ولا باس بان یقنت فی النوافل من كتاب
ونحوه وانما یمنع من ذلك فی الفرایض ومن الادعیة
المختصرة التی یلیق ان یقنت بها فی النوافل والفرایض ما روی
عن الصادق ع الهی كیف ادعوك وقد عصیتك
وكیف لا ادعوك وقد عرفت حبك فی قلبی وان
كنت عاصیا مددت الیك یدا بالذنوب مملوة
وعینا بالرجاء ممدودة مولای انت عظیم العظماء
وانا اسیر الاسراء انا الاسیر بذنبی المرتهن
بجرمی الهی [illegible] لبیك بكرمك

ما یقنت به فی الفرایض والنوافل

ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن
امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت
اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم
ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب
لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين

ومن الادعية المتوسطة التي يليق ان يدعى بها
في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسائل الى

ايضا

المسائل المروية عن الجواد ع اللهم ان الرجاء
لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك
ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك ولي
يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه الانتقام وخطايا
قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها
على ذلك اليم العذاب واستحققت باجراحها
مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي وردها
اياي عن قضاء حاجتي بطلبتي وقطعها

١١٨

لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها
وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب
الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين
ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك
طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك سائلا ما
لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس
الغم مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن
علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن
الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك
واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك وجد
علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي وارحم
عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة ازري
وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري
وارحمني يوم حشري ووقت نشري انك

جواد رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين من
الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم انى اسئلك
ولم يسئل مثلك انت موضع مسئلة السائلين
ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك
وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك انت
مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسئلك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن
يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا ونعمك
التى لا تحصى وباكرم اسمائك واحبها اليك واقربها
منك وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها
لديك ثوابا واسرعها فى الامور اجابة وباسمك
المكنون الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكبر الذى
تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك واستجبت
له دعاءه وحق عليك ان لا ترد سائلك وبكل
اسم هو لك فى التورية والانجيل والزبور والفرقان

العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من خلقك
ان تصلى على محمد وآل محمد وان تعجل فرج وليك
وابن وليك وتعجل خزى اعدائه وان تفعل بى كذا
وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتدعو بعد
بما شئت ثم تسجد سجدتى الشكر ويحسن ان تدعو
فى احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين
عليه السلم الهى وعزتك وجلالك وعظمتك لو انى
منذ بدعت فطرتى من اول الدهر عبدتك دوام
خلود ربوبيتك بكل شعرة فى كل طرفة عين سرمد الابد
بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا فى بلوغ
اداء شكر خفى نعمة من نعمك على ولو انى كربت معادن
حديد الدنيا بانيابى وحرثت ارضها باشفار عينى
وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا فى كثير ما يجب من

المراد بحور السموات الماء الذى يحمله الغيم للامطار ١٢ منه

حقك علي ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق
أجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات
جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون
لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعد ذلك مني قليلا
في كثير ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة
الثانية فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على
محمد وآله وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب وتقول ايضا اللهم انت الحي القيوم العلي
العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البديء البديع لك
الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر وحدك لا
شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديء يا
بديع اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان ترحم
ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي
بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين ع يدعو به بعد

[illegible] الثامنة اللهم اني اسئلك بحرمة من عاذ بك ولجأ الى
عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق الا
بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه
من جوده وهابا ادعوك راغبا وراهبا وخوفا
وطمعا والحاحا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا
وساجدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل
حالاتي اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل
بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر
وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك
مر معنى غور النجوم في الدعاء عند الانتباه قبل هذا وهدأ
بالدال المهملة قبل الهمزة اي سكت او ينتجع منهم فائدة
الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم واخره
عين مهملة طلب الاحسان واهله هنا بمعنى مطلق الطلب
ولا يشغلك يشغل على وزن يعلم وفوائدك لمن سئلك غير
محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي غير ممنوعات

ولا تخزلوا عنهم دونك تخزل بالبناء للمجهول والاخزال
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاى التعويق
واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الآخرة الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصنى
بريقى اغصنى بالغين المعجمة والصاد المهملة من الغصة بالضم
وهى الشجى بالحلق والريق ماء الفم واغصنى بريقى كناية عن
كمال الخوف والاضطراب اى صيرنى بحيث لا اقدر
على ان ابلع ريقى وقد وقف فى حلقى كم من موبقة بالباء
الموحدة المكسورة والقاف اى خطيئة مهلكة للدين
هادمة له وعظم فى الصحف بضمتين صحائف الاعمال
تنضج الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة
والجيم والكلى بالضم جمع كلية او كلوة اه من نار نزاعة
للشوى النزع القطع والشوى بالضم والقصة الاطراف
او جمع شواة بالضم وهى جلدة الراس اه من غمرة من لهبات
لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشى اى يشتمل عليه ويستره

١٢

ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم
من اسماء النار نعوذ بالله منها فدواجها اوجه الانتقام
الكلام استعارة اى صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة
منه فد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة
والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين
الاستيصال قد استحقت باجتراحها مبير العقاب الاجتراح
بالجيم والتاء المثناة الفوقانية واخره حاء مهملة الاكتساب
والمبير بالباء الموحدة المثناة التحتانية المهلك من اجل
ما انقض ظهرى من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد
المعجمة اى حمل ظهرى على النقض وهو صوت عظامه عند
حمل ثقيل ويعضنى من الاستقلال بحملها يعضنى بالباء الموحدة
والثاء المثلثة الهم الذى لا نصر على كتمانه قبثه اى نطهره
من تنفيس الغم اى ازالته واذا نزرا فك على سمت النهج
ادلنى على وزن اسكرنى والسمت الجهة والمنهج الطريق
وان لفتنى نفدر بانت عن الطريق الاعوج ازلفتنى بالزاى

والقاف اى ابعدنى وطل على رضوانك بضم الطاء اى
تفضل علىّ واشدد بالاٰمالة ازرى الازر بفتح الهمزة واسكان
الزاء القوة وتطلب روحه باللبانات بالباء الموحدة
والباء المثناة التحتانية اى وقت النبوة وكربت معادن
حديد الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كحزنت
وزنا ومعنى باشفار عينى اشفار جمع شفر بضم الشين
المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذى نبت عليه
الشعر واستظل نفسك اى التجاء اليك وهو كناية
مشهورة والحاحا بالحائين المهملتين المبالغة فى الطلب
والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا
وتملقا التضرع التذلل والتملق تطلق تارة على التودد
والتلطف والخضوع التى يطابق فيها اللسان الجنان
وهذا هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه الامور
باللسان مع مخالفة الجنان كما نفعله اكثر ابناء الزمان
نعوذ بالله منه فصل وبعد وان غلت من الركعات الثمان

تقوم الى ركعتى الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها
ما بين الفجرين كما مرّ ذكره فى الباب الاول عند ذكر الفجر
الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن
امير المومنين ع واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين
اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع
الثلث والشايع فى الاحاديث الواردة عن اصحاب
العصمة عليهم السلم عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة
فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر ع كان
يقرأ فى الوتر بقل هو الله احد فى ثلثهن وكما رواه
فيه بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص يصلى ثمانى
ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا
العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب والعشاء الاخرة
اربعا وثمانى صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتى الفجر وصلوة
الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين
بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف
فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثلث وحدها فهو
في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبارات متاخري
علمائنا قدس الله ارواحهم واما الفقهاء فاكثر ما يعبرون
عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح
وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة
لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث وان
ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده
في كتاب مجمع البيان من تعليل تسميه الفاتحة بالسبع المثاني
بانها تثنى قراتها في كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم
خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض هذه
الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرى في كل
من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت اولى
المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت

ياتي بعد الشفع

١٢٣

فادع بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون
وقصدك فيه القاصدون وامل فضلك ومعروفك
الطالبون ولك في هذا الليل نفحات وجوائز و
عطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك
وتمنعها من لم تسبق له العناية منك وها انا ذا
عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك
فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد
من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل
على محمد واله الطيبين الطاهرين الخيرين
الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب
العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
واله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم ادعوك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف
الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات

والادعية الثلثة وتعزيّ فيها بعد الحمد التوحيد ثلثاً
والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف
ابن خربوذ عن احدهما يعني الباقر او الصادق عليهم السلم
قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله زين السموات والارض
وانت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد
السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت
الله غياث المستغيثين وانت المفرج عن المكروبين
وانت الله المفرج عن المغمومين وانت الله مجيب
دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله

الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله
بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك
ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا
تهلكني غماً حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة
في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي
واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه
من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك
في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك
ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت
وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت

عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك
نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني
بلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة
حيلتي استعيذ بك اللهم فاعذني واستجير بك
من النار فاجرني واسألك الجنة فلا تحرمني
ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين
مرة هذا اخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين
من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان
وفلان الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب
اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك
اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة
كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم بجميع ظلمي وجرمي
واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول

رب

رب اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه
يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة
لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من
نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول
العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي
وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم و
يستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه
ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت
فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين
في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي
سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب
مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك
بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي
امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل
السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع

قد مددتهما

خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي
سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك
سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر
عليه اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين غير؟
ولا تنقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما
خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف
عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا
على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا
على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا
قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في
ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت بما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة
التي يحسن القنوت بها في السفر والضيق في الوتر وغيره

اللهم ان كثرت الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا عن
التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك
يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فمن
يبتغي النوال فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا
ببلوغ الآمال وصلى الله على اشرف الانبياء
والمرسلين محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت من
القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع
هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله
وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الآمال قد خابت
الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك
ومذاهب العقول قد سمت الا اليك فاليك
الرجاء واليك الملتجى يا اكرم مقصود ويا اجود
مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجأ الهاربين
باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي اليك

تنا فعا سوى معرفتي بأنك أقرب من رجاه الطالبون
ولجأ إليه المضطرون وأمّل ما لديه الراغبون
يا من فتق العقول بمعرفته وأطلق الألسن بحمده
وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتأدية حقه صلّ
على محمد وآله ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا
ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا أرحم الراحمين
ثم تسجد السجدتين وتتشهد فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهرا
عليها السلم ثم تدعو بدعاء المعروف بدعاء الحزين
أناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقلّ حيائي مولاي مولاي أيّ الأهوال
أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى
كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي مولاي
حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى
ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه
بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب

عليّ ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء
إلا ما رحم ربي مولاي مولاي إن كنت رحمت مثلي
فارحمني وإن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة
اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني
بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا
إليك بصري مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق مني
نعم وأبي وأمي ومن كان له كدي وسعيي فإن لم
ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق لساني ويؤنس
إذا خلوت بعملي وساءلتني عما أنت أعلم به مني فإن
قلت نعم فأين المهرب من عدلك وإن قلت لم أفعل قلت
ألم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل
سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل أن
تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم الراحمين وخير
الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآله
وارحم ذلي بين يديك وتضرعي إليك ووحشتي

مِنَ النَّاسِ وَاُنسِي بِكَ يَا كَرِيم يَا كَائِنًا قَبلَ كُلِّ شَيءٍ
يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ يَا كَائِنًا بَعدَ كُلِّ شَيءٍ لَا تَفضَحنِي
فَاِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبنِي فَاِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ
اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِن كَربِ المَوتِ وَمِن
سُوءِ المَرجِعِ فِي القُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَومَ القِيٰمَةِ
اَسَالُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنقَلَبًا
كَرِيمًا غَيرَ مُخزٍ وَلَا فَاضِحٍ اَللّٰهُمَّ مَغفِرَتُكَ
اَوسَعُ مِن ذُنُوبِي وَرَحمَتُكَ اَرجَى عِندِي
مِن عَمَلِي نَصِّلِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغفِر لِي يَا حَيًّا
لَا يَمُوتُ توضيح تعرض لك في اي تصدي لطلب
عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة
كالمفسرة للاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك
عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال
عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد علي
بطولك الطول بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة

وانت الله عماد السموات والارض عماد الشي
بالكسر ما يقوم ويثبت به الشي ولولاه لسقط وزال
وانت الله قوام السموات والارض قوام الشي
بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو
من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض ان
تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقا
الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم
فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين المعجمة
والراء المفتوحتين الهدف ولا للنقمات نصبا
النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين
قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر
بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان
الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده تعليل
لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء المثناة

بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق بان تؤاخذني
بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي
ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة
والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة
والشين المعجمة المضمومة اي ابسط رجائي واكثره
لضرب المقامع خلقت اعظامي المقامع جمع
مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شيء كالعمود
يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب
اهل النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم
خلقت امعائي الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء
جمع معا بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام
بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل
المعدة وسائر الاحشاء ايش ما انا وما خطري
الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمني

مصروعا بالمهملات اي ملقى على وجه الارض
الهي طموح الامال قد خابت الا لديك طموح
بالطاء المهملة المضمومة واخره حاء مهملة
جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع
والمراد ان الامال الطامحة اي المرتفعة العظيمة
قد خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو
عن ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب
وادخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب
ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك
المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى
العكوف اي الاقامة والمراد ان عكوفات
الهمم واقامتها على باب كل احد في طلب
الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفها
على باب جودك واحسانك ومذاهب
العقول قد سمت الا اليك المذاهب الطرق

ويطلق على الاراء ايضا ويسمى الى الشى ارتفع
اليه والمراد ان طرق العقول والاراء قد ارتفعت
الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتفاع
وضلت فى بيداء العظمة والكبرياء وجعل ما امتن
به على عباده كفاء لتادية حقه اى جعل تكليفنا بعبادته
مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان فى تكليفنا بعبادته
وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها
لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى
ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته
وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد
ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك به وجزيل
منه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض
نعمائه التى من بها علينا ووفقنا لها شكرا و
مكافاة تامة لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك
قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا فى الاخرة فسبحانه

سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدوه
استكلب على اى وثب على وفيه تشبيه له بالكلب
وربما يقال لانه فيه ايضا اشارة الى ان معاداته على
الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها
كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى
وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد
سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو
القميص والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة
النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق
جربه بحدتها ومن شانها ان تشعل النار فيها
يطلى بها بسرعة ويقال انه يطلى بها جلود اهل النار
الى ان تصير لهم بمنزلة القميصان فيجتمع عليهم
لدعها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من
ذلك وميتة سوء ميتة بكسر الميم والمراد بالميتة
السوء الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله

والتهيؤ بجلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس الماليه والعرضيه
وغيرهما فصل وبعد فراغك من مفردة الوتر وما
يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر ويستحب ان تدسهما
لدسهما في صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفه
في التهذيب بسند صحيح عن الرضا ع انه قال
احشوا بهما صلوة الليل والظاهر ان امتداد وقتهما
الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات ونص
علمائنا كما قال جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان
كان افضل وقتهما ما بين الفجرين وتقرئ في
الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا
سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود
وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت
بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت
بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة

ما يقرأ بعد الفراغ من الوتر وركعتي نافلة الوتر

[illegible]

العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس
ربي الله ربي الله امنت بالله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم
من اصبح وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي
ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك
الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق
الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد
لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد
وال محمد في قلبي نورا وفي بصري نورا
ومن وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا
ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم

لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس
ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا اية الكرسي
والمعوذتين والخمس من اخر ال عمران ان في
خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك
لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهرا ع
ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع
مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما ما تيسر لك مما قدمناه وادع
فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب
الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل
اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق
كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد واله
وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله

ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى
واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد فراغك
من صلوة الليل على الثلث عشر ركعة بما كان
يدعو به سيد العابدين ع وهو من ادعية الصحيفة
يا ذا الملك المتابد بالخلود والسلطان الممتنع
بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر
الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان
والايام عز سلطانك عزا لا حد له باولية
ولا منتهى له باخرية واستعلى ملكك علوا
سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ
ادنى ما استاثرت به من ذلك اقصى نعت
الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت
دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف
الاوهام كذلك انت الله الاول في اوليتك
وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد

الضعيف عملاً الجسيم أملاً خرجت من يدي
أسباب الوصلات إلا وصلة رحمتك وتقطعت
عني عصم الآمال إلا ما أنا معتصم به من
عفوك قل عندي ما أعتد به من طاعتك
وكثر علي ما أبوء به من معصيتك ولن يضيق
عليك عفو عن عبدك وإن أساء فاعف
عني اللهم وقد أشرف على خفايا الأعمال
علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا
تنطوي عنك دقائق الأمور ولا تعزب عنك
غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك
الذي استنظرك لغوايتي فأنظرته واستمهلك
إلى يوم الدين لإضلالي فأمهلته فأوقعني
وقد هربت إليك من صغائر ذنوب موبقة
وكبائر أعمال مردية حتى إذا قارفت معصيتك
واستوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار

١٣٣

غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة
مني وأدبر موليا عني فأصحرني لغضبك فريدا
وأخرجني إلى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع
لي إليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن
يحجبني عنك ولا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا
مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن
عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا
أكن أخيب عبادك التائبين ولا أقنط
وفود الآملين واغفر لي إنك خير الغافرين
اللهم إنك أمرتني فتركت ونهيتني فركبت
وسول لي الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا
أستشهد على صيامي نهارا ولا أستجير بتهجدي
ليلا ولا تثني علي بإحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست أتوسل
إليك بفضل نافلة مع كثير ما أغفلت من

وضايق وصلك وتعديت عن مقامات
حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها
سترا وهذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط
عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة
ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا
بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى
من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني يا رب
ما رجوت وامني ما حذرت وعد علي بعائدة
رحمتك انك اكرم المسؤولين اللهم واذ سترتني
بعفوك وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة
الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين
من جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم

كنت

١٣٦ كنت احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم رب في
الستر علي ووثقت بك رب فارحمني اللهم
وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق
العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها
بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت
بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما
نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما
شئت حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن
عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل
طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني
جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب
في تلك الحالات الى حولي وتضطرني الى
قوتي لكان الحول عني معتزلا والقوة مني بعيدة
فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل

بي تطولا علي الى غايتي هذه لا لعدم برك ولا
لبطء عني حسن صنيعك ولا لتأكد مع ذلك
ثقتي بالتفرغ لما هو احظى عندك قد ملك
الشيطان عناني في سوء الظن وضعف اليقين
فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له
واستعصمك من ملكته واتضرع اليك في
ان تسهل الي رزقي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك
بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان
والانعام فصل على محمد وآله وسهل علي رزقي
وقنعني بتقديرك لي ورضني بحصتي فيما قسمت
لي واجعل ما ذهب من جسمي وعمري في سبيل
طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني اعوذ
بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت
بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة
وهينها اليم وبعيدها قريب ومن نار يأكل

بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض ومن نار
تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار
لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها
ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها
تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد
الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها
وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها الذي
يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم
واستهديك لما باعد منها واخر عنها اللهم
صل على محمد وآله واجرني منها بفضل
رحمتك واقلني عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني
يا خير المجيرين انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة
وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير اللهم صل
على محمد وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة
لا ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن

الهواء ويملأ الارض والسماء حتى ترضى وصلى الله
عليه وآله بعد الرضا صلوة لا احد لها ولا منتهى
يا ارحم الراحمين توضيح السلطان كما مر في ذيل
تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط و
خوالي الاعوام بالخاء المعجمة اي مواضيها من اضافة
الصفة الى الموصوف استعلى ملكك الاستفعال
هنا بمعنى الفعل اي علا وتفسخت دونك النعوت
وتفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة
اي تقطعت وبطلت فانك فوق نعت الناعتين
خرجت من يدي اسباب الوصلات بالصاد
المهملة من وصل بضم الواو وهي ما يتوصل به الى
المط والمراد انه قد فاتني الاسباب التي يتوصل
بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذي
هو رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عني
عصم الامال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة

وقد تقدم تفسيرها ما ابوء به من معصيتك ابوء
بالباء الموحدة واخره همزة بمعنى اقر وارجع فتل
عني عذار عذره فتل بالفاء والتاء المثناة اي
صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها
ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن
والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد
حصول مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة
والغدر يصرف عني عنان عذره حيث حصل
منه مراده ويلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه
سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال اني بري منك فاصحرني لغضبك فريدا
بالصاد والحاء المهملة اخرجني الى الصحراء و
المراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلالة متصديا
لحلول غضبك علي ولا خفير يمنعني عليك الخفير
بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير الحرمات

انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية اى بالغيب
فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اى اكتسبتها
وقد قدمنا فى الباب الاول ما يحمل عليه امثال
هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم ع بحضرة الا كفاء
اى بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه
اى استحى منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم اى
محقورا خرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة واخره جيم صفة مشبهة من
الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب
النطفة والمعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع
فى القران المجيد وعلى اضمار عامل تخلقنى ونحوه
والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب
والعلقة قطعة جامدة من الدم وهى اول ما ينحيل
اليه النطفة ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهى فى
الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما متصليب لبعض

اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف
العظام فى الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام
لحما اما مما تجى من المضغة او لحما جديدا ثم انشانى
خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه ع اشارة الى ما تضمنه قوله
تع ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد به
هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذا للحمل ما دام
فى الرحم وبعضه يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا
ليغتذى به الحمل اذا خرج واستعطفته من ملكته
ملكته بالفتحات اى تملكه اياى واسترقاقه

لى من صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال
المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض من البهم
الكال تقدم تفسير الكال الفاغرة افواهها
بالفاء والغين المعجمة والزاى فتحة الصالفة
بالبا بها صلق بالصاد المهملة واخره قاف
كضرب وزنا ومعنى صلوة تستخف الهواء بالشين
المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملاً حتى يرضى بضمير
الغايب والضمير للنبى صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعد
سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك ربك
فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله عليه
وآله لا يرضى وواحد من امته في النار وان
هذه الاية ابلغ في الرجاء من الاية لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغى للمصلى ملاحظة

معانى اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما
يقراء فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد
تحريك اللسان من غير ملاحظة المعانى المقصودة
منها ليكون حاله كحال العربى اذا تلفظ بكلام فارسى
من غير شعور بمعانى ما يتلفظ به او كحال الساهى
او المصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر معناه
بباله ويكفى في تنبيه المصلى وحثه على ملاحظة
معانى ما يقوله في الصلوة قوله تعـ يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصع انه قال
من صلى ركعتين يعلم ما يقولون فيهما انصرف وليس
بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله
تعـ قد بينا في الابواب السابقة ما يحتاج الى
بيانه من شرحها ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة
وبعض ما يقرا فيها ونتلى بعدها من التعقيبات فقد

ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة
ولكون جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها
مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل
التناول على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله
التوكل وبه استعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما
للاستعانة او المصاحبة وقد يرجح الاولى بانها
يكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة
الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه
لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة
عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر
خاص وعام فعل او اسم موخرا ومقدم والاولى
هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي الموخر اذا
العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة
على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملته والخاص
الاسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار

١

١٣٦

خبر او تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه
والمقدم كاقرا بسم الله فيفوت معه قصر
الاستعانة على اسمه جل وعلا والله علم شخصي
للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم
لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله
الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال التعدد افراد ذلك
المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه
لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا
للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب
مع عدهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد
مدفوعة بان الواحدية تستفاد من اخرها واما
صدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسمة
بانحائها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة
زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا

اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء
يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
للمومن والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمومن
واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد فى
الدعاء ايض يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم
الدنيا بالجسامة نعم الاخرة باسرها بخلاف نعم لجسامة
الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها ولهذا
اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو
المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه
اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة
الجنسية او ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة
فان ذات النعمة وسوقها الى المنعم عليه واقدار
على ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم
امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقى
العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه

١٣٩
كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه
بينهما وفى ذكر هذه الاسماء فى البسملة التى هى
مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمبانى الجود و
الكرم وتشييد لمعالم العفو والرافة وايماء
الى مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على
ان الحقيق بان يستعان بذكره فى مجامع الامور
هو الجامع لصفات الكمال البالغ فى الرحمة
غايتها المولى للنعم باسرها عاجلها واجلها
جليلها وحقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد
هو الثناء على مزية اختيارية واما حمده سبحانه
على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الاثار المترتبة
على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من
عينيتها لها وتلك الاثار اختيارية ولامه اما
جنسية او استغراقية او عهدية اى حقيقة الحمد
او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق به

ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص
ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى
التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف
به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه
بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته
حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد
مجاز وصف المعرفة مع ان المراد الاستمرار
لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في
كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مفتتح الكتاب
المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد واكثر
من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء
بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا ايها
المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم

الها بل مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي
وقرأ الباقون ملك وقد يؤيد الاولى موافقته
قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ
لله والثانية بوجوه خمسة ١ انها ادخل في التعظيم ٢
انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال
ملك العصر ٣ انها اوفق بقوله تع لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار ٤ انها اشبه بما في خاتمة الكتاب
من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب الا
فتتاح الاختتام ٥ انها غنية عن توجيه وصف
المعرفة بما ظاهره النكرة واضافة اسم الفاعل الى
الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد
مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف
المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة
ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة
ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد

والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص
يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك
لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم
ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس في
هذه النشاءة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان
في ذلك اليوم بطلانا بينا وتفرد جل شانه بهما
انفرادا ظاهرا على كل واحد وفي ذكر هذه الصفات
بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال
اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون
حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا
في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما
عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال
بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون
من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا
يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون

[illegible]

للكمال الذاتي والصفات فاني انا الله وان كان
للاحسان والتربية فانا رب العالمين وان
كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم
وان كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك
لا يليق بها الا من هو مول لاعلى النعم واعظمها
من الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة
طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة
في المهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام
بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب
وفي الاية الكريمة امور جمة لا بد من بيان النكتة
في كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة
وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرر لفظة
اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم

وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب
فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل
النكتة فيه امور سبعة رعاية توافق الفواصل كلها
فى مثلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما تستقيم
على من هو الاصح من كون البسملة اية من الفاتحة
ب ان العبادة مطلوبة سبحانه من العباد
والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه
تع على مطلوبهم ج ان العباد اشد مناسبة لما
بنبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى ايضا لا بطلب
الهداية فناسب ايلا كل ما يناسبه د ان المعونة
التامة ثمرة العبادة كما نظهر من الحديث القدسي
ما تقرب الى عبدى بشئ احب مما افترضت عليه
وانه ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به
ويده التى يبطش بها الحديث ه ان التخصيص

بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص
بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ التام فى
الدين فهو احق بالتاخير و ان العبادة وسيلة
الى حصول الحاجة التى هى المعونة وتقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة ز ان المتكلم لما
نسب الى نفسه العبادة كان فى ذلك نوع تبجح
واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك
نستعين يعنى ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب
الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولى
العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه
امور ثلثة ا قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا
او اضافيا افراديا ب تقديم ما هو مقدم فى
الوجود ج الايماء الى ان العابد والمستعين
ينبغى ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات
هو الحق سبحانه على وتيره ما رايت شيئا الا رايت

الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها
بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبه
اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث
صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة
ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما
تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امورا ربعة الاول النصيص
على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير
مفعولها موخرا فيفوت التنصيص مع دفع ما يتوهم
من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد
منهما الاستلذاذ بالخطاب بسط اللام
مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام
هي عصاي اتوكا عليها الاية والفرق بين الاخيرين
جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول
واما اتيانه بصيغة المتكلم مع الغير على المتكلم و
فلعل النكتة فيه امورا ربعة الارشاد الى ملاحظة

وجوه اربعة في تكرير لفظة اياك

وجوه اربعة في ... صيغة

١٤٣

القارى دخوله الحفظة او حضار صلوة الجماعة
او جميع قواه وحواسه الظاهرة والباطنة او
جميع ما حوته دائرة الامكان واتم نسبة الوجود
كما قال سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده الا ان
بجفاء نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب
الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول
في حملة جماعة يشاركون في عرض العبادة منفردا
على باب العظمة والكبرياء كما هو الداب في عرض
الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم او في
خطابنا له عز وعلا بان خضوعنا التام واستعانتنا
في المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل
لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم
جراة عظيمة وجسادة ظاهرة فعدل في الفعلين
من الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد تغليب
الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب

الطاهر والهنور النيع ان هنا مسئله فقهيه
هى ان من باع اشيئ مختلفة صفقة واحدة وكان
بعضها معيبا فان المشترى لا يصح ان يقبل الصحيح
ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان
العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته وتوصل الى
نجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة فى
عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع
صفقة واحدة على حضرة ذى الجود والافضال فهو
عن شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف
وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد
الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما
الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت
له فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى اربعة عشرة
نكتة واقتصرها على ست نكات التنبيه على ان
القراءة ينبغى ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل

بحيث كلما اجرى القارى اسما من تلك الاسماء
العليا والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة
جنانه حصل للمط مزيد انكشاف وانجلاء واحس
هو بمزايد قرب واعتلاء وهذا شياء فشياء الى ان
يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان
فيستدعى المقام ح العدول الى صيغة الخطاب
والجرى على هذا النمط المستطاب ب ان من بيده هدية
حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم
ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها
بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان
ذلك اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من
العرض بدون المواجهة فان فى رد الهدية فى
وجه المهدى كسرا عظيما لخاطره واما ردها فى
الغ[illegible]ة فليس لهذه المثابة الاشارة الى ان حق
الكلام ان يجرى من اول الامر على طريق الخطاب

لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل
الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد
عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب
الذى هو اداب السالكين وشعار العاشقين كما
قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه
الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى عليه
فى ابتداء الذكر ففى الحديث القدسى انا جليس من
ذكرنى د التنبيه على علو مرتبة القران المجيد وسيما
الايات المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان
العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة
جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور
والاقتراب فكيف لو لازم وظايف الاذكار فيه
واضب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار
فلا ريب فى ارتفاع الحجب من البين والوصول من
الاثر الى العين وقد روى عن الامام جعفر

الصادق ع انه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه
ولكن لا يبصرون وروى انه ع كان يصلى فى بعض
الايام فخر مغشيا عليه فى اثناء الصلوة فسئل بعدها
عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه
الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين
ان لسان جعفر الصادق كان فى ذلك الوقت
كشجرة الطور عند قول انى انا الله وما احسن
قول الشيخ الشبسترى بالفارسيه بيت روا باشد
انا الله از درختى چرا نبود روا از نيك بختى
ع ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن
داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة فى حضور
المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره فى غيبته بل لا يحصل
له بسبب عن الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية
السرور فمن سبحانه العبادة بما ينبه بحضوره
ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك

ما فيها من الكلفة ويخبر بما يلزمها من المشقة
وتاتى بها العابد عادية عن الكلال خالية عن
الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية
الانبساط وان الحمد كما قاله المحققون اظهار
مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود
فى نظر السالك فهو نظهر كمالات المحبوب
عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل امره
وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار و
ملاحظة الامادر الى ارتفاع الاستار و
اضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق
والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى اينما
تولوا فثم وجه الله فبا نظرونه لا يصير توجيه
الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شى الا لديه
فينصرف عنان لسانه نحو عن جنابه ويصير كلامه
منحصرا فى خطابه وفوق هذا المقام مقام

لا يفى بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام
بل لا يزيده الكشف الا استترا وخفاء ولا يورثه البيان
الا غموضا واعتلاء وان فمنصا خيط من نسج
تسعة وعشرين حرفا معاليه كشف
بصائرنا الغواشى الجسمانية الهيولانية
حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نحس منه بعين
ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط
المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف
سواء كان معها وصول الى المطلوب ام لا وسواء
تعديت الى ثانى المفعولين بنفسها او بالحرف
وقيل ان تعديت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل
بل هى الموصلة مطلقا يدفعهما قوله تع وهديناه
النجدين اذ لا امتنان فى الايصال الى طريق الشر و
يدفع الا قوله تع فاستحبوا العمى على الهدى
لا اهدى من احببت فا خر

من مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته جل شانه و
ان كانت مما لا يحصره مقداره ولا ينقد با انحصاره
الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب
المنافع ودفع المضار باضافة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه
يشير قوله تع اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين
الحق والباطل الفساد واليه يشير
قوله تع وهديناه بارسال
الرسل وانزال الكتب واليه يؤمى قوله تع واما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها
الهداية الى طريق السير الى حضائر القدس و
السلوك الى مقامات الانس بانطماس
اثار التعلقات البدنية واندراس

اكدار

اكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة
اسرار الكمال والمطالعة انوار الجمال وهذا النوع
من الهداية يختص به اولياء ومن يحذو حذوهم
فاذا تلا هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة
ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها
اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم
عليه من الهدى كما روى عن امير المومنين ع من تفسير
اهدنا ثبتنا او زيادة والهداية على الاول مجاز
وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا
في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة و الصراط الجادة
كانها تسرط السابلة او هم يسترطون وقراء ابن كثير
بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت
الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق
الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها

اية واحدة عند من بعد البسملة اية من الفاتحة
وهم علماؤنا ومن وافقهم من تبيين الفرق واما
من لا يعدها اية منها فهو يعد صراط الذين
انعمت عليهم اية سادسة وما بعدها اية سابعة
وذلك ان الائمة متوافقون على ان الفاتحة سبع
ايات فمن نذر قراءة اية من الفاتحة لا تبرء عندنا
بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما لا يبرء عندهم
بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير للصراط المستقيم
وصراط بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم
المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس
جميع النعم واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان
يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما

دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل
منهما اما روحاني وجسماني وهذا تفصيلها دنيوي
موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم او
جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني
كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني
كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة اخروي
موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق
توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في
الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب
بعد التوبة او جسماني كالملذات الجسمانية
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة
الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة
الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام
واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية
كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي

ولو خطاءً وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب
عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين
في الاعتقاديات فان المنعم عليه من وُفق للجمع
بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة
المطهرة فالمقابل له من اخل باحدى قوتيه اى
العاقلة والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول
او صفة له اما مبينة او مقيدة وكيف كانت
فوقوعها في المكانة مع تعرف الموصوف محوج
الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظ غير
بالاضافة الى ذى الضد الواحد قريبه من المعرفة
او بجعل الموصول مقصودًا به جماعة لا باعيانهم
فيجرى مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به
فرد غير معين ولفظة لا تفيد تاكيدا للنفي الواقع
قبلها من التصريح لتموله كلا من المتعاطفين

وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معا وكذلك
جاز انا زيدًا غير ضارب رعاية لجانب النفي فصير
الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف كما جاز انا زيدًا لا ضارب فان
لم يجز في انا مثل ضارب زيدًا انا زيدًا مثل ضارب
لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل
هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى
نفسه جل شانه مع التصريح باسناد عديله اعنى
النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة
وتاسيس لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر
عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن
غيره سبحانه والا فالمناسب لعد قوله عز وعلا
صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين
غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب
الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى

قوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة
وكذلك اغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام
فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى
يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا
رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا
فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما
في قوله عز سبحانه غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول حيث وحد صفة الانتقام وجعلها
محفوفة بنعوت العفو والاحسان معنونة في صفات
الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران
سائلين منه جل شانه ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا
بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا وسائر الاخوان
للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله
من احسن الذخائر ليوم الحساب ونتوسل اليه سبحانه

بسيد المرسلين واشرف الاولين والآخرين وعترته
الائمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وان
لا يردنا عن بابه خائبين وان لا يؤاخذنا بسوء اعمالنا
يوم الدين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين. صورة خطه
دام ظله فرغت بعون الله من تأليفه مع تراكم افواج
العلائق وتلاطم امواج العوائق وتوزع البال بالحل
والترحال في اوائل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة
الخامسة من العشر الثاني بعد الالف ببلدة كنجه وانا
اقل الانام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله
عن سيئاته والحمد لله اولا وآخرا وباطنا
وظاهرا ٥

تمت

هذا مفتاح الفلاح ومصباح الصلاح
للعالم العامل العاملي عاملهما الله بلطفه الخفي

فصل
في [illegible] سورة [illegible]
[illegible] المكروه
[illegible] الآفات
[illegible] حصول [illegible]

فصل
لفرج قد استعمل [illegible] مجرب
القلب [illegible] قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السماء

کشف الفلاح



تالیف

بهاالدین محمد العاملی